الأنـاجيل
و
الوحى المفقود

المؤلف :
د. بهاء النحال

الأناجيل والوحى المفقود

<u>مقدمة :</u>

من يطالع الأناجيل سواء للتعبد أو للبحث وتكون لديه خلفية ولو بسيطة من نصوص العهد القديم (توراة موسى – الأنبياء – مزامير داود) سيفاجأ بأن أقوال السيد المسيح ما هى إلا إقتباسات من هذه النصوص وقد تم نسجها بإدماج عبارة من هذا السفر وأخرى من ذاك ، مما يدعونا للتساؤل أين نصوص الوحى الذى أنزل على السيد المسيح ؟ ما هو الجديد الذى أضافه ؟ هل نضب معين الوحى فلجأ لتكرار وإعادة ما أنزل على الأنبياء من قبل ؟

لقد ترتب على عدم تدوين السيد المسيح لنصوص الوحى (الإنجيل) كتابة بنفسه فى حال نزولها أو حتى مطالبة تلاميذه الإثنى عشر بذلك، ففقدان الكثير من تلك النصوص وضياع كم كبير من هذا الوحى، وما تبقى وهو ما أصطلح على تسميته الإنجيل الشفهى أو التراث الشفهى Oral Tradition كان فريسة للأهواء والميول وضعف الذاكرة وعشوائية الإنتشار فتم الحذف هنا والإضافة هناك لغياب مرجعية مكتوبة .

إن لجوء كتبة الأناجيل لنصوص العهد القديم لإصطناع (فبركة) أقوال السيد المسيح وكذلك أحاديث باقى الشخصيات من حوله كانت نتيجة منطقية لقلة ما قدمه لهم التراث الشفهى نظرا لطول الفاصل الزمنى بين الأحداث التى جرت مابين الأعوام (٣٠ إلى ٣٣م) وتسجيلها كتابة (مرقس٦٦م) ومتى (٨٥م) ولوقا (٩٠-

٩٥م) ويوحنا (١٠٠-١١٠م) ومن المتفق عليه أن كلا من متى ولوقا ٌإقتبسا من إنجيل مرقس بالإضافة إلى المصدر Q وهو الحرف الأول من الكلمة الألمانية Quelle وتعنى source و تطلق على الأقوال المتشابهة في كل من الإنجيلين متى ولوقا وغائبة عن إنجيل مرقس ويعتقد انها تنتمى لإنجيل تم فقدانه .

وكما نسجت نصوص العهد القديم (الحوار) فى الأناجيل ، وضعت أيضاً مخطط الأحداث (السيناريو) فنجد كتبة الأناجيل تحت تأثير هذه النصوص يحركون شخصيات الإنجيل كالدمى ، فنجد إنجيل لوقا ينقل يوسف النجار والسيدة مريم وهى على وشك الولادة من الناصرة إلى بيت لحم على ظهر حمار فى رحلة شاقة تستغرق ثلاثة أيام لتلد فى بيت لحم طبقاً للعبارة (٥ : ٢) من سفر النبى (ميخا) .

وإنجيل متى متأثراً بقصة تهديد ملك مصر للنبى موسى رضيعاً ينقل العائلة المقدسة إلى مصر هرباً من تهديد(هيرودس) ملك فلسطين ليسوع رغم أن هذا الملك مات ٤ ق.م أى قبل ميلاد يسوع الذى وقع فى٢ ق.م ٠أنظركتابنا(إفتراءات إنجيل متى) .كما نجد كلا من متى

ولوقا يصطنعان سلسلتين مختلفتين لإنتساب يوسف النجار زوج السيدة مريم للملك داود رغم أنه لا دخل له فى إنجاب السيد المسيح كما يؤكدان على ذلك ،ولكن خضوعا لنصوص العهد القديم التى تشترط أن يكون المسيح من نسل داود ومن خلال إبنه سليمان .(الرجوع إلى كتابنا تأملات فى الأناجيل والعقيدة) للتعرف على الإختلافات بين الإنجيلين فى ذلك.

وهل من قبيل المصادفة أن تكون اولى معجزات السيد المسيح فى إنجيل يوحنا هى تحويل الماء خمرا نفس المعجزة التى إرتبطت بإله الخمر (ديونيسوس) اليونانى ويسير على الماء كما فعل الإله بوذا وعضوا فى ثالوث مثل الإله كريشنا الهندى(سيفا وكريشنا وفيشنو) ويتناول عشاءه الأخير مع تلاميذه الإثنى عشر طبقا لطقوس عبادة الإله ميثرا البابلى ويأتى راكبا على سحابة مثل الإله بعل ويحى الموتى مثل الإله حورس ويشفى المرضى بمجرد اللمس كما فعل الإله أسكليبيوس وصعد إلى السماء كما فعل الإله هيراقليس .
هكذا لعب التراث الأسطورى للشعوب المحيطة بفلسطين دورا مهما فى تكوين شخصية السيد المسيح فى الأناجيل والبعد عن كينونته الحقيقية .
أخيرا نأتى إلى المصدر الأخير الذى إستقى منه كتبة الأناجيل ألا وهو رسائل الرسول بولس وقد حشرت فى الكتاب المقدس رغم أن الأب جاستين مارتير والاب إيرينوس و أباء الكنيسة الأولين كانوا يعتبرونها ليست فى منزلة الأناجيل فهى رسائل عادية تحمل سلامات وتحيات لأتباعه ويطلب فيها ملابس الشتاء الثقيلة وكتبه بالإضافة إلى لحم الضأن الذى يحبه مع التنديد بالذين لا يرسلون له دعما ماديا.وصب اللعنات على من يخالفه الرأى من باقى الرسل والدعاة للديانة المسيحية .رسائل الرسول بولس هى أول ماكتب فى المسيحية فرسالته إلى أهل تسالونيكى كتبت عام ٥٠م و رسالته إلى أهل كورنثوس يعود تاريخها إلى ٥٥م لذلك يعتبر الباحثون أن أفكار بولس اللاهوتية

التى إنحرفت بالمسيحية عما كان يبشر به السيد المسيح والعشرات من أنبياء بنى إسرائيل من قبله إبتداءا من إبراهيم عليه السلام إلى يوحنا بن زكريا أثرت تأثيرا دراماتيكيا على كتبة الأناجيل لذلك يستخدم علماء الدين مصطلح (مسيحية بولس) فهل يعقل أن تكون أخر وصايا السيد المسيح لتلاميذه فى العشاء الأخير هى شرب دم الإله وهو طوال رسالته يشدد على إحترام شريعة موسى التى تحرم شرب الدم ؟ أم هى بدعة الرسول بولس المولع بالثقافة الهيلينية والديانات الوثنية التى رجعت بالبشرية ألاف السنوات أى إلى زمن القرابين الطوطمية ؟

د.بهاء النحال

مصداقية النص الإنجيلى:

هل تعكس نصوص الأناجيل صورة صادقة وكاملة عن حياة السيد المسيح أقوالاً وأفعالاً ؟ وهل كل ما دونته تلك الأناجيل من أقوال للسيد المسيح هو بالفعل ما نطق به ؟

للإجابة على تلك التساؤلات عكف الباحثون على تجميع أقوال السيد المسيح لإخضاعها للفحص والتحليل ، ودراسة كيفية تدوين الأناجيل والمصادر التى إستقى منها كتبة الأناجيل ومدى مصداقيتها .

الملتقى العلمى ليسوع المسيح Jesus Seminar (150) عالم إنجيلى و بعد فحص الأقوال المنسوبة للسيد المسيح (٥٠٠)لم يثبت لديه سوى صحة تسعون قولا فقط (٩٠) أى ١٨%

عبارات تثير الشك فى مصداقية النصوص :

- أثارت إنتباهى عبارات فى إنجيل متى للسيد المسيح يؤكد فيها أن النبى يوحنا المعمدان هو النبى إيليا وقد عاد ثانية إلى الأرض متى (١١ : ١٤) (وإن أردتم أن تقبلوا فهذا هو إيليا) رغم أن إنجيل يوحنا يقدم لنا حديثاً مطولاً للنبى يوحنا المعمدان (يحى بن زكريا) ينفى فيه أنه النبى إيليا . منطقياً يستحيل أن يكون الحديثين صادقين ، فإذا كان ما قاله السيد المسيح فى إنجيل متى صواباً فإن كاتب إنجيل يوحنا مؤكد أنه إصطنع أقوال يوحنا المعمدان ونسبها إليه والعكس صحيح ، أى أنه إذا كان إنجيل يوحنا صادقاً فإن

أصابع الإتهام تشير إلى كاتب إنجيل متى ويكون هو (المفبرك) لأقوال السيد المسيح .

- وجودعبارات كثيرة فى الأناجيل منسوبة للسيد المسيح يتحدث فيها عن مجيئه الثانى ويبشر فيها مستمعيه ببقائهم على قيد الحياة ليروا هذا الحدث الجلل (إن من القيام ههنا قوماً لا يذوقون الموت حتى يروا إبن الانسان عائدا فى ملكوته) متى (١٦ : ٢٨)

ولم يف المسيح بوعده ولم يعد وكانت نبوءة كاذبة فهل نطق السيد المسيح بتلك العبارات فعلاً وكان ضحية الوقوع فى الإعتقاد الخاطئ الذى كان سائداً حينئذ
وهو أن نهاية العالم ستكون فى القرن الأول الميلادى ؟
أم أن كتبة الأناجيل هم الذين تبنوا هذا الإعتقاد ونسبوه للسيد المسيح وهو لم ينطق بتلك العبارات ؟ كاتب إنجيل يوحنا لم يقع فى هذا الخطأ لأنه كتب إنجيله فى نهاية القرن الأول وبداية القرن الثانى حيث مات معاصرو السيد المسيح ومضى الجيل الذى أشار إليه وثبت خطأ تلك النبوءة.

- إنجيل مرقس يقدم لنا حديثاً للسيد المسيح عن الملك داود عندما تناول خبز (التقدمة) فى عهد الكاهن أخيمالك كما ورد فى سفر صموئيل .

كاتب الإنجيل ذكر أن الكاهن الذى حدثت فى عهده هذه الواقعة هو الكاهن (أبياثار) .
الخطأ هنا هل هو خطأ السيد المسيح ونقله بأمانه كاتب الإنجيل ولم يشأ أن يصححه ؟

أم أن الحديث لم ينطق به السيد المسيح وإصطنعه كاتب الإنجيل وخانته الذاكرة فدّون أبياثار بدلاً عن أخيمالك .

- إنجيل متى (٢٣ : ٣٥) يسجل فيه حديثاً للسيد المسيح يتهم فيه مستمعيه من اليهود بأنهم من نسل قتلة الأنبياء

(من دم هابيل الصديق إلى دم زكريا بن برخيا الذى قتلتموه بين الهيكل والمذبح) .

سفر أخبار الأيام الثانى (٢٤ : ٢٠- ٢١) يصحح إسم الكاهن المقتول وهو زكريا بن يهويا داع .

هل الخطأ هنا يعود إلى السيد المسيح إذا كان كاتب إنجيل متى نقل عنه بأمانة .

أم السيد المسيح لم يدل بهذا الحديث وفبركه كاتب إنجيل متى وأخطأ وأختلطت عليه الأسماء .

- **تعميد السيد المسيح :**

إنجيل لوقا يخبرنا أن السيد المسيح قد عمد نفسه بنفسه نظراً لغياب يوحنا المعمدان حيث سجنه الأمير هيرودس أنتيباس فى حصن ماكريوس .

تصر الأناجيل الأخرى على أن يوحنا المعمدان هو الذى عمد السيد المسيح ودار بينهم حديث إنفرد متى بتسجيله (يوحنا منعه قائلاً أنا محتاج أن أعتمد منك وأنت تأتى إلى ....)

هكذا إنجيل لوقا ينفى الواقعة من أساسها ويقول فى مقدمة إنجيله (قد تتبعت كل شئ من الأول بتدقيق) .

هل الحديث الذى ذكره متى وإنفرد به له نصيب من الواقع ؟

- **توقيت العشاء الأخيروميعاد الصلب :**

تؤكد الأناجبل المتشابهة THE SYNOPTIC (مرقس-متى –لوقا) أن العشاء الأخير للسيد المسيح مع التلاميذ كان **لتناول الفصح** كما هو واضح من النصوص مرقس(١٤:١٢-١٨) كذلك متى٢٦:١٧ وميعاد الصلب **كان الساعة الثالثة** .
كاتب إنجيل يوحنا كان يهدف لتحويل السيد المسيح لذبيحة الفصح فجعل ميعاد صلبه هو ميعاد ذبح الحملان ظهر يوم الفصح أى **الساعة السادسة** بالتوقيت اليهودى لذا لم يحتفل بالفصح ونص على أن العشاء الأخير كان عشاءا عاديا مع تلاميذه **قبل الفصح** (يوحنا١٣:١) وكذلك (يوحنا ١٨:٢٨)
وهذا الإختلاف يعد من المشاكل المزمنة ومثال صارخ على أن الأهواء الشخصية لكتبة الأناجيل طغت على الوقائع والحقائق

المنوطة بحياة السيد المسيح **.** محاولة تبرير الإختلاف بالقول أن يوحنا إستخدم التوقيت الرومانى فشلت لأنه سيكون هناك الفارق ثلاث ساعات

- **محاكمة السيد المسيح أمام بيلاطس:**

يجمع كل من متى ١٤:٢٧ **و**مرقس ٥:١٥ ولوقا٩:٢٣ على أن السيد المسيح لم ينطق بكلمة عند مثوله للمحاكمة أمام الحاكم الرومانى (لم يجب بشىء) كذلك (فلم يجبه ولا عن كلمة واحدة حتى تعجب الوالى جدا)
أسكتت الأناجيل المسيح فى تلك المحاكمة **تحت تأثير نص النبى** إشعياء ٧:٥٣ (أما هو فتذلل ولم يفتح فاه . ....وكنعجة صامتة أمام جازيها فلم يفتح فاه)
على النقيض من ذلك نجد إنجيل يوحنا يضع على لسان السيد

المسيح ٥ عبارات طوال**.** هل فبرك كاتب إنجيل يوحنا هذه العبارات ونسبها للسيد المسيح أم ان (متى ومرقس ولوقا) إنساقوا وراء نصوص الأنبياء وضربوا بالسيرة الحقيقية للمسيح عرض الحائط.**؟**

- **التعارف بين يوحنا المعمدان والسيد المسيح:**

يخبرنا إنجيل لوقا أن يوحنا المعمدان **وهو جنين** فى شهره السادس أدرك وجود المسيح وهو جنين فى بطن أمه مريم وكان عمره شهرا فقط فإهتز فرحا بوجوده (فهوذا حين صار صوت سلامك فى أذنى إرتكض الجنين بإبتهاج فى بطنى) ١:٤٤

لكننا نجد يوحنا عند تعميده للمسيح يقول(أنا لم أكن أعرفه لكن الذى أرسلنى ..قال لى الذى ترى الروح نازلا عليه يعمد بالروح القدس) إنجيل يوحنا ١:٣٣

وبعد وضع يوحنا فى السجن نجده يرسل تلاميذه إلى السيد المسيح يسألونه (أنت هو الاتى أم ننتظر أخر؟) متى١١:٣ هذا التضارب ألا يفقد النصوص المصداقية؟

مصادر الأناجيل

١) التراث الشفهى

٢) نصوص العهد القديم
(توراة موسى ، أسفار الأنبياء ، مزامير داود)

٣) رسائل بولس الرسول

٤) التراث الأسطورى

التراث الشفهى :

لم يسجل السيد المسيح ما أوحى إليه من أمثلة وعظات ، وأوامر ونواهى وتعاليم ووصايا ، فبقيت أقواله والروايات عن أفعاله فى صورتها الشفوية عشرات السنين وهو ما يعرف بالإنجيل أو التقليد الشفهى .

تناقلته الألسنة من جيل إلى جيل تحت رحمة الذاكرة ، والأهواء الشخصية ، والخيال والمبالغة والتضخيم ، والتقديس والتعظيم إلى أن كتب القديس مرقس أول الأناجيل القانونية عام ٦٥ أو ٦٦ بعد إعدام كلاً من بطرس وبولس ، والقديس متى دوَّن إنجيله عام ٨٥ م والقديس لوقا بين ٩٠ ، ٩٥ م والقديس يوحنا عام ١٠٠ إلى ١١٠ م هكذا تم الإعتماد على الذاكرة وحدها ٣٣ عاماً على الأقل لحفظ سيرة السيد المسيح أفعالاً وأقوالاً .

هل قدم التراث الشفهى لكتبة الأناجيل كل ما تحدث به السيد المسيح؟

هل تمتع التراث الشفهى بالمصداقية؟

يقول البروفيسيرR:Bultman: التراث الشفهى للأناجيل يصنف ويدعى Informal Uncontrolled oral tradition لأنه إنتقل عشوائيا من التلاميذ إلى عامة الناس فى غياب منظومة للتلقين أو الحفظ مما أدى إلى ضياع الجزأ الأكبر منه وفقدانه المصداقية.

وجدير بالذكر أن اباء الكنيسة الأوائل تداولوا مخطوطات الأناجيل بدون أسماء لأن محرريها لم يضعوا أسماءهم ولم يشيروا إلى هويتهم وبالإجتهاد الشخصى نسبوها إلى كل من

مرقس ومتى ولوقا ويوحنا وإن كانت الدراسات الحديثة تشكك فى ذلك .
هكذا ترتب على عدم كتابة السيد المسيح لإنجيله بنفسه وفى حينه ظهور عشرات الأناجيل (ما يقرب من خمسين إنجيل) حيث إختارت الكنيسة أربعة فقط ولدينا الان الاف المخطوطات الإنجيلية معظمها باليونانية أقدمها كتب فى القرن الرابع الميلادى والقليل بالسريانية واللاتينية والقبطية بينها مئات الإختلافات .(أرجو الرجوع إلى كتابنا :تأملات فى الأناجيل والعقيدة) و(المسيح بين الحقيقة والأسطورة).

أقوال السيد المسيح المقتبسة من العهد القديم

تجربة إبليس للسيد المسيح :
تروى لنا الأناجيل قصة إغواء أو تجربة إبليس للسيد المسيح .
إنجيل مرقس ذكر هذه التجربة فى عبارتين فقط ،
إنجيلى متى ولوقا ذكرا تفاصيل التجربة فى إثنتى عشرة عبارة .
من يقرأ تجربة إبليس لن يجد صعوبة لمعرفة أنها مقتبسة من التوراة .
فصيام السيد المسيح أربعين يوماً كصيام موسى أربعين يوماً فى برية سيناء . خروج (٣٤ : ٢٨)
كذلك صام النبى إيليا أثناء سفره إلى جبل حوريب اربعين يوما. ملوك أول (١٩ : ٨) .
كما أن الثلاث إجابات للسيد المسيح مقتبسة نصاً من سفر التثنية التوراتى .
وهى على التوالى :
(ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان بل بكل كلمة تخرج من فم الله) تثنية ٨ : ٣ .
(لا تجرب الرب إلهك) تثنية ٦ : ١٦ .
(للرب إلهك تسجد وإياه وحده تعبد) تثنية ٦ : ١٣ .
وإبليس أيضا يقتبس من المزمور١١:٩١ (أنه يوصى ملائكته بك فعلى أياديهم يحملونك).
خطأ جغرافى : الأناجيل تخبرنا أن إبليس أصعد المسيح فوق جبل شاهق وأراه جميع ممالك العالم .يقول البروفيسير وليم

باركلى استاذ الأناجيل بجامعة جلاسكو: البرية التى تذكرها الأناجيل عبارة عن منبسط رملى ولا وجود لجبال هناك . كما أنه يستحيل رؤية كل ممالك العالم بالعين المجردة
كاتب إنجيل يوحنا لم يشر لتلك التجربة الشيطانية وإغفل ذكرها ولا نعرف هل بسبب عدم إقتناعه بها أم لم يعلم بها .
تروى الأناجيل أن تجربة الشيطان للمسيح كانت بعد تعميده مباشرة (وللوقت أخرجه الروح إلى البرية .وكان هناك فى البرية أربعين يوما يجرب من الشيطان)
إنجيل يوحنا ذكر أن السيد المسيح بعد تعميده بثلاثة أيام كان مع أمه وتلاميذه فى عرس مدينة قانا
كما نرى فى تلك الرواية الحوار الذى دار بين أبطالها مقتبس من التوراة ومكان الحدوث يشتمل على جبل وهمى بالإضافة إلى وجود تماثل بين هذا الإختبار مع تجربة الإله بوذا من الشيطان فى التراث الأسطورى الهندى المسجل قبل ميلاد المسيح بمئات السنين .

مشاهد يوم القيامة .

يصف السيد المسيح لتلاميذه مشاهد يوم القيامة فنجده يقتبس من كتب الأنبياء ولا يضيف جديداً :

متى ٢٤ : ٢٩ (وللوقت بعد ضيق تلك الأيام) إقتباس من دانيال ٧ : ١١ ، ١٢ .

مرقس (١٣ : ٢٤) (فالشمس تظلم والقمر لا يعطى ضوءه) إقتباس من إشعياء ١٣ : ١٠ كذلك سفر يوئيل٢:١٠
أيضا سفر حزقيال ٣٢ : ٧

مرقس (١٣ : ٢٥) (ونجوم السماء تتساقط والقوات التى فى السموات تتزعزع) إقتباس من إشعياء ٣٤ : ٤ .

مرقس (١٣ : ٢٦) (وحينئذ يبصرون ابن الإنسان آتيا فى سحاب بقوة كثيرة ومجد) إقتباس من دانيال ٧ : ١٣ .

متى (٢٤ : ٣٠) (حينئذ تنوح جميع قبائل الأرض) مقتبسة من سفر زكريا ١٢ : ١٢ .

متى (٢٤ : ٣٥) (السموات والأرض تزولان ولكن كلامى لا يزول) إقتباس من إشعياء ٥١ : ٦ كذلك ٤٠ : ٨
كذلك مزمور ١٠٢ : ٢٦ .

متى (٢٤ : ٣١) (فيرسل ملائكته ببوق عظيم الصوت) إقتباس من اشعياء ٢٧ : ١٣ .

متى (٢٤ : ٣١)(من الأربع الرياح من أقصاء السموات) إقتباس من زكريا ٢ : ٦ .

التجلّى والتقابل مع النبىيين موسى وإيليا .

تخبرنا الأناجيل أن الذات الإلهية تجلت للسيد المسيح فوق جبل مرتفع فى حضور النبى موسى والنبى إيليا .

المشهد هنا محاكاة للقاء موسى للرب على الجبل . سفر الخروج إصحاح ٢٤ ، ٣٤ .

وكما كان لموسى ثلاث رفاق مقربون على الجبل هم (هارون أخوه وناداب وأبيهو) سفر الخروج ٢٤ : ١ ، أيضاً كتبة الأناجيل أرفقوا ثلاثة للمسيح هم (يعقوب أخوه وبطرس ويوحنا) متى ١٧ : ١ .

متى ١٧ : ٢ (وأضاء وجهه كالشمس) مقتبسة من خروج ٣٤: ١٩ .

متى ١٧: ٥ (إذا سحابة نيرة ظللتهم) إقتباس من خروج ٢٤: ١٥ .

متى ١٧: **٥ (هذا هو ابنى الحبيب الذى به سررت له إسمعوا)**

هنا إنجيل متى يقتبس ثلاث عبارات ويمزجهم معاً :

١- المزمور ٢: ٧ (قال لى <u>أنت ابنى</u> أنا اليوم ولدتك)

٢- سفر إشعياء ٤٢: ١ (هو ذا عبدى الذى أعضده مختارى <u>الذى سررت به نفسى</u>)

٣- سفر التثنية ١٨: ١٥ (يقيم لك الرب إلهك نبياً من وسطك <u>له تسمعون</u>) .

إنجيل مرقس إقتبس من مصدرين فقط فجاء النص كالآتى ٩: ٧ (هذا هو ابنى الحبيب له إسمعوا)

هكذا النص أيضاً فى لوقا (٩: ٢٨) .

تعميد السيد المسيح .

يذكر إنجيل لوقا ٣: ٢١ (ولما إعتمد الشعب إعتمد يسوع أيضاً) .
أى أن يسوع عمد نفسه بنفسه وأشار الإنجيل سبباً لذلك هو أن هيرودس أنتيباس كان قد حبس يوحنا المعمدان .
الأناجيل الثلاثة متى ومرقس ويوحنا أشاروا إلى أن يوحنا المعمدان هو الذى عمَّد السيد المسيح ، وأجمعت الأناجيل على أن صوت سماوى قال :
متى ٣: ١٧ **(هذا هو ابنى الحبيب الذى به سررت)**
هذه العبارة إقتباس من المزمور ٢: ٧
مع إشعياء ٤٢: ١
الخطاب هنا ليوحنا وجمهور المتعمدين .
مرقس ١ : ١١ (أنت ابنى الحبيب الذى به سررت)
هنا الخطاب للسيد المسيح نفسه .
كذلك النص فى لوقا ٣: ٢٢ .
إنجيل يوحنا رأى الروح نازلاً مثل حمامة فاستقر عليه ونفى أن يكون هناك صوتاً سماوياً مصاحباً للروح !
(وإذا السماوات قد إنفتحت) إقتباس من رؤيا حزقيال ١:١.

مقتطفات متنوعة من أقوال السيد المسيح:

١. أريد رحمة لا ذبيحة :
تكررت مرتين فى إنجيل متى (٩: ١٣) (١٢: ٧)
هذه العبارة مقتبسة من سفر هوشع (٦: ٦)
٢. جئت لأفرق الإنسان ضد أبيه والإبنة ضد أمها
..... وأعداء الإنسان أهل بيته)
إنجيل متى ١٠: ٣٥ ، ٣٦ كذلك لوقا ١٢: ٥٢ ، ٥٣
هذه العبارة إقتباس من سفر ميخا (٧ : ٦)
٣. السيد المسيح يتكلم عن يوحنا المعمدان فيقتبس من :
سفر ملاخى ٣ : ١ (ها أنا أرسل أمام وجهك ملاكى الذى يهئ طريقك) كذلك من سفر الخروج ٢٣: ٢٠
(ها أنا أرسل ملاكا أمام وجهك ليحفظك)
إنجيل متى (١١: ١٠) كذلك لوقا (٧: ٢٧)
٤. قل للشعب إسمعوا سمعاً ولا تفهموا وأبصروا إبصاراً ولا تعرفوا :
جاءت فى متى (١٣: ١٤)
مرقس (٤: ١١-١٣)
لوقا (٨: ١٠)
إستشهاد من إشعياء (٦: ٩، ١٠)
٥. يقترب إلى هذا الشعب بفمه ويكرمنى بشفتيه وأما قلبه فيبتعد عنى بعيداً :
وردت فى متى (١٥: ٧- ٩)

مرقس (٧: ٦، ٧)
إقتباس من إشعياء (٢٩: ١٣)

<u>٦. السيد المسيح فى زيارته لهيكل أورشليم يطرد الباعة الجائلين ولم ينطق إلا بعبارتين مقتبستين من ٣ مواضع:</u>

الأولى (مكتوب بيتى بيت الصلاة يدعى وأنتم جعلتموه مغارة لصوص) متى ٢١: ١٣ لوقا ١٩: ٤٦
وهذه العبارة مقتبسة من إشعياء ٥٦: ٧ .
(جعلتموه مغارة لصوص)إقتباس من سفر إرميا ٧:١١
الثالثة (أما قرأتم قط من أفواه الأطفال والرضع هيأت تسبيحاً) متى ٢١: ١٦ .
هذه العبارة مقتبسة من المزمور ٨ : ٢ ، ٣ .

طرد الباعة الجائلين طبقا لنص زكريا١٤:٢١

حيث لا **يوجد مبرر لطرد السيد المسيح لهؤلاء** الباعة لان وجودهم كان ضروريا لتوفير الحيوانات اللازمة للذبائح والعملات المطلوبة لدفع ضرائب الهيكل كما أن وجودهم كان بموافقة السلطات الكهنوتية ،ولا ضير من هذا السوق لأنه مقام فى الساحة الخارجية المحيطة بالهيكل .

<u>٧. صرخة المصلوب :</u>

تخبرنا الأناجيل أن المصلوب صرخ قائلاً
(إلهى إلهى لماذا تركتنى) متى ٢٧: ٤٦ مرقس ١٥: ٣٤
وهذه العبارة مقتبسة من المزمور ٢٢: ١
لكن إنجيل لوقا يذكر صرخة مختلفة وإقتباس مختلف ٢٣: ٤٦ (يا أبتاه فى يدك أستودع روحى)

هذه العبارة إقتباس من المزمور ٣١ : ٥
إنجيل يوحنا لم يسجل صرخات ولكنه فضَّل الإقتباس من المزمور ٦٩ : ٢١ حيث أنهى حياة السيد المسيح بشرب الخل . لذلك نجده يقول (لقد أكمل)
٨. السيد المسيح يصف فرار تلاميذه وتخليهم عنه فيقتبس من سفر زكريا ١٣: ٧ (أنى أضرب الراعى فتتبدد خراف الرعية) ووردت فى متى (٢٦ : ٣١) .
٩. السيد المسيح فى موعظته على الجبل فى متى الإصحاح الخامس يلجأ للتطوبيات وهى صيغة تعبيرية شائعة فى الأسفار الشعرية فى العهد القديم على سبيل المثال :
مزمور ١:١ ، مزمور ٣٢ : ١ – ٢ ، مزمور ٤٠: ٤، مزمور ١١٩ : ١ – ٢ ، مزمور ١٢٨ : ١ .
كذلك سفر يشوع بن سيراخ ٢٥: ٧ – ٩ .

(طوبى لصانعى السلام) إقتباس من المزمور ٣٤: ١٤
(طوبى للودعاء لأنهم يرثون الأرض) إقتباس من المزمور ٣٧ : ١١ .
(طوبى للحزانى لأنهم يتعزون) إقتباس من إشعياء ٦١: ٢.
(طوبى للجياع والعطاش إلى البر) إقتباس من مزمور ٤٢: ١-٢ . كذلك إشعياء ٥٥: ١- ٢ .
(طوبى للرحماء لأنهم يرحمون) إقتباس من أيوب ٢٢: ٩ ، ١٠ . كذلك مزمور ٤١ : ١ .
(طوبى لأتقياء القلب) إقتباس من مزمور ٢٤: ٣، ٤ .

(طوبى للمساكين بالروح) إقتباس من مزمور ٥١: ١٧ كذلك إشعياء ٥٧: ١٥ .
(طوبى لكم إذا عيروكم وطردوكم وقالوا عليكم كل كلمة شريرة) إقتباس من إشعياء ٥١ : ٧ .
(فأنهم هكذا طردوا الأنبياء الذين قبلكم) إقتباس من نحميا ٩ : ٢٦ .
(أنتم نور العالم) إقتباس من أمثال٤ : ١٨ .
(كن مراضياً لخصمك سريعاً) إقتباس من أمثال ٢٥: ٨ .
(لا بالسماء لأنها كرسى الله) مقتبس من إشعياء ٦٦: ١ .
(ولا بالأرض لأنها موطئ قدميه)إقتباس من إشعياء٦٦: ١
(أورشليم مدينة الملك العظيم) إقتباس من المزمور ٤٨: ٢ كذلك المزمور ٨٧: ٣ .
(لا تقاوموا الشر) إقتباس من سفر أمثال ٢٠ : ٢٢ .
(من لطمك على خدك الأيمن فحول له الآخر) إقتباس من إشعياء ٥٠ : ٦ .
(فإنه يشرق شمسه على الأشرار والصالحين) إقتباس من أيوب ٢٥ : ٣ .
(متى صليت فادخل إلى مخدعك وأغلق بابك) إقتباس من سفر الملوك الثانى ٤ : ٣٣ .
(فانهم يظنون انه بكثرة كلامهم يستجاب لهم) إشارة إلى سفر الملوك الأول ١٨ : ٢٦ .
(خبزنا كفافنا أعطنا اليوم) إقتباس من مزمور ١٠٤ : ٢٧
(ومتى صمتم فلا تكونوا عابسين) إقتباس من إشعياء

(٨٥ : ٥) .
١٠ **.*<u>هلم ورائى فأجعلكما صيادى الناس</u>*** *(هنا كاتب إنجيل متى يقتبس من سفر إرميا ١٦:١٦* ١
<u>*١١ .تعالوا إلى يا جميع المتعبين و الثقيلى الأحمال*</u> *وأنا أريحكم ،إحملوا نيرى عليكم : هنا متى ٢٨:١١ يقتبس من كتاب الحكمة ليشوع بن سيراخ وملحقه وهو كتاب غير قانونى (أبو كريفا)* ٢٣:٥١

<u>١٢ ويطرحونهم فى أتون النار</u> .متى ٤٢:١٣ يقتبس من دانيال ٦:٣

النبى يوحنا والنبى إيليا .

أكد إنجيل متى على لسان السيد المسيح أن يوحنا المعمدان ما هو إلا النبى إيليا وقد عاد ثانية إلى الأرض طبقا لما جاء فى ملاخى ٤ : ٥ .
الصورة التى رسمتها الأناجيل للنبى يوحنا (يحى بن زكريا) لم تكن تسجيلا من الواقع وإنما إقتباس لصورة النبى إيليا التى وردت فى سفر الملوك الثانى ، حيث نجد ملبس ومظهر وسلوك إيليا ويوحنا متشابه .
فحياة العزلة وعدم المهادنة فى الحق ونمط الملابس المصنوعة من الجلد ووبر الجمل (ملوك ثانى) (١ : ٨) كذلك سفر زكريا (١٣ : ٤) بالإضافة إلى نوعية الطعام وغيرها من مظاهر الزهد والتقشف والإنصراف عن متع الحياة .

الأحاديث عن رسالة يوحنا ودوره :

إنجيل متى يقتبس من إشعياء (٤٠ : ٣-٥)
إنجيل مرقس يقتبس من سفر ملاخى (٣ : ١)
ويمزجه بإشعياء (٤٠ : ٣)
كذلك لوقا يقتبس من إشعياء (٤٠ : ٣)

أقوال يوحنا المعمدان :

فى متى ٣ : ٢ (توبوا لأنه قد اقترب ملكوت السموات) .
الاقتباس هنا من سفر دانيال ٢ : ٤٤ الذى يبشر فيه بإقامة مملكة الله على الأرض وهذا الإقتباس أيضا استخدمه السيد المسيح فى مرقس (١ : ١٥) وفى خطابه إلى الفريسيين والصدوقيين (من الطوائف اليهودية) فى متى (٣ : ٧)
(يا أولاد الأفاعى مَن أراكم أن تهربوا من الغضب الآتى)
الغضب الآتى يشير إلى إشعياء ٦٠ : ١٢ يقتبس هذه الصورة (الأفاعى الهاربة) من سفر إرميا (٤٦ : ٢٢) كذلك استخدمه السيد المسيح فى متى (١٢ : ٣٤) كذلك (٢٣ : ٣٣) قوله (قادر أن يقيم هذه الحجارة أولاداً لإبراهيم)
يقتبس من إشعياء (٥١ : ١-٢)
قوله (كل شجرة لا تصنع ثمراً جيداً تقطع وتلقى فى النار)
كررها يسوع فى متى (٧ : ١٩) .

التعميد بالروح القدس :

مقتبسه من إشعياء (٣٢ :١٥) (إلى ان يسكب علينا روح من العلاء)

كذلك إشعياء (٤٤ :٣) (أسكب روحى على نسلك) يخاطب النبى يعقوب .

التطهير بالنار :

إشعياء (٤ :٤)

ملاخى (٣ : ٢)

قوله (فيحرقه بنار لا تطفأ)

مقتبسه من إشعياء (٦٦ : ٢٤) (لأن دودهم لا يموت ونارهم لا تطفأ) .

قوله (سينقى بيدره ويجمع قمحه إلى المخزن وأما التبن فيحرقه) مقتبس من دانيال حيث أن ميخائيل يفصل الأبرار عن الأشرار . دانيال (١٢ : ١-٣) .

سكان أورشليم يستقبلون المسيح :

تذكر الأناجيل أن سكان مدينة أورشليم إستقبلوا المسيح قائلين(أوصنا .مبارك الاتى بإسم الرب) مرقس ١١:٩ هنا الإقتباس من المزمور ١١٨:٢٦ (يارب خلص .يارب أنقذ .مبارك الاتى بإسم الرب)

أوصناhosanna طبقا للقاموس Easton Bible تعنى نجنا .أما فرش الثياب أمام المسيح فهو إقتباس من مراسم الإحتفال بملوك اليهود كما ورد فى سفر الملوك الثانى ٩:١٣ إعتقدت الجماهير أن يسوع هو الزعيم السياسى والقائد الذى سيخلصهم

وينقذهم من الإحتلال الرومانى لكن خاب ظنهم لأن رسالته كانت دينيه وأهدافه روحانية .

إنجيل متى يقتبس من إشعياء ويحرف النص:
يقول إنجيل متى عن السيد المسيح بعد قيامه بمعجزات لشفاء الكثير من المرضى(لكى يتم ما قيل بإشعياء النبى القائل هو أخذ **أسقامنا** وحمل **أمراضنا**) متى ٨:١٧
فإذا عدنا إلى نص النبى إشعياء المشار إليه ٥٣:٤ (لكن **أحزاننا** حملها **وأوجاعننا** تحملها)
هكذا حول كاتب إنجيل متى الأحزان والأوجاع النفسية إلى أمراض والام جسدية ليصنع نبوءة عن قدرة السيد المسيح لشفاء المرضى .

إنجيل متى يقتبس من إرميا ويفبرك نبوءة:
النبى إرميا عاصر الغزو البابلى لإقليم اليهودية ٥٨٦ ق.م وتخريب مدينة أورشليم وهدم هيكلها على يد الملك نبوخذ نصر الذى لم يكتف بذلك بل ساق الاف اليهود أسرى إلى بابل مخلفا وراءه الصراخ والعويل من أهالى هؤلاء الأسرى كما ورد فى إرميا(٣١:١٥) وكانت **مدينة الرامة** هى مكان تجميع الأسرى وكان معهم النبى **إرميا** نفسه (صوت سمع فى الرامة نوح بكاء مر.راحيل تبكى على أولادها وتأبى أن تتعزى..لأنهم ليسوا

موجودين ..فيرجعون من أرض العدو)
راحيل هى زوجة يعقوب عليه السلام وتخيلها إرميا تبكى على أحفادها من سبط إبنها بنيامين من سكان مدينة الرامة .
كاتب إنجيل متى إدعى أن الملك هيرودس ذبح أطفال قرية بيت لحم لعل وعسى أن يكون السيد المسيح بينهم (،لا يوجد إنجيل اخر ذكر هذه المذبحة ، ولا يوجد مؤرخ واحد أشار إليها)الحقيقة التاريخية هى موت الملك هيرودس ٤ ق.م أى قبل ميلاد المسيح ٢ ق.م .كاتب إنجيل متى إقتبس النص معتبرا الصراخ والعويل على الأسرى فى بابل عام ٥٨٦ ق.م إنما هو حزنا على أطفال بيت لحم عام الميلاد وأن النبى إرميا تنبأ بتلك المذبحة .

ملاك الرب يقتبس من سفر الخروج :
جاء فى متى(٢:٢٠) أنه بعد موت الملك هيرودس دعاه ملاك الرب إلى الذهاب لفلسطين قائلا(قم وخذ الصبى وأمه **...لأنه قد مات الذين كانوا يطلبون نفس الصبى)**
هذا إقتباس من سفر الخروج ٤:١٩ (إرجع إلى مصر **لأنه قد مات جميع الذين كانوا يطلبون نفسك)**
كاتب الإنجيل إقتبس صيغة **الجمع** رغم أنه فى حالة المسيح كان الملك هيرودس فقط هو مصدر التهديد.

ترنيمة الكاهن زكريا والد النبى يوحنا .

تمتد هذه الترنيمة من العبارة ٦٨ إلى العبارة ٧٩ من الإصحاح الأول لإنجيل لوقا .

كاتب إنجيل لوقا نسج من عبارات التوراة وأسفار الأنبياء هذه الترنيمة ولم يضف جديداً .

(مبارك الرب إله إسرائيل) مقتبسه من المزمور ٧٢ : ١٨ كذلك المزمور ٤١ : ١٣ .

(لأنه إفتقد وصنع فداء لشعبه) إقتباس من سفر الخروج ٣ : ١٦ .

(أقام لنا قرن خلاص فى بيت داود) إقتباس من سفر صموئيل الثانى ٧ : ٢٦ -خلاص قوى أو مخلص قوى-

كذلك صموئيل الثانى ٢٢ : ٣ .

(كما تكلم بفم أنبيائه القديسين) إشارة إلى سفر إرميا (٢٢ : ٥ ، ٦)

كذلك إرميا (٣٠ : ١٠) .

(خلاص من أعدائنا ومن أيدى مبغضينا) المزمور ١٠٦: ١٠ .

(ليصنع رحمة مع آبائنا ويذكر عهده المقدس) إشارة إلى ميثاق الله مع يعقوب وإسحاق وإبراهيم فى سفر اللاويين ٢٦ : ٤٢ .

(القسم الذى حلف لإبراهيم أبينا) سفر التكوين ٢٦ : ٣ .

(لأنك تتقدم أمام وجه الرب لتعد طرقه) إقتباس من ملاخى (٣ : ١) ، كذلك إشعياء (٤٠ : ٣) .

(ليضئ على الجالسين فى الظلمة وظلال الموت) إقتباس من إشعياء (٩ : ٢) .

بشارة ملاك الرب للكاهن زكريا:

ورد فى إنجيل لوقا أن ملاك الرب ظهر للكاهن زكريا وبشره بإنجاب يوحنا ونجد هذا الملاك أيضا يقتبس من سفر ملاخى ٤ :٥ ـ٦ (يتقدم أمامه بروح إيليا وقوته ليرد قلوب الأباء إلى الأبناء)

السيد المسيح يتحدث عن معجزاته :

فى إنجيل لوقا ٧:٢٢ السيد المسيح يعدد ماقام به من معجزات(إن العمى يبصرون والعرج يمشون والبرص يطهرون والصم يسمعون والموتى يقومون والمساكين يبشرون) وهذا إقتباس من سفر إشعياء ٥:٣٥ و ١٩:٢٦ و١:٦١

إنجيل يوحنا يخلط بين توراة موسى ومزامير داود:

إنجيل يوحنا(٢٥:١٥)(لكن لكى تتم الكلمة المكتوبة فى **ناموسهم** إنهم أبغضوننى بلا سبب)

هذا إقتباس من المزمور ٤:٦٩ المنسوب للنبى داود (أكثر من شعررأسى الذين يبغضوننى بلا سبب)

ترنيمة السيدة مريم عند زيارتها للكاهن زكريا .

عندما دخلت السيدة مريم بيت زكريا الكاهن والد النبى يوحنا سلّمت على زوجته (الياصابات) وقالت تسبيحة مقتبسة من تسبيحة السيدة (حنَّة) أم صموئيل النبى المدونة بسفر صموئيل الأول (٢ : ١-١٠) .

(تعظم نفسى الرب وتبتهج روحى بالله مخلصى) مقتبسة من صموئيل الأول ٢ : ١ .

(لأنه نظر إلى اتضاع أمته) صموئيل الأول ١ : ١١

(لأن القدير صنع بى عظائم) إقتباس من المزمور ٧١ :١٩

(و اسمه قدوس) المزمور ١١١ : ٩

(ورحمته إلى جيل الأجيال للذين يتقونه) سفر الخروج (٢٠ : ٦) .

(صنع قوة بذراعه) مزمور ١١٨ : ١٥

كذلك إشعياء (٤٠ : ١٠)

(أنزل الأعزاء عن الكراسى ورفع المتضعين) صموئيل الأول (٢ : ٧ ، ٨)

(أشبع الجياع خيرات وصرف الأغنياء فارغين) صموئيل الأول (٢ : ٥)

(عضد إسرائيل فتاه ليذكر رحمة) مقتبسة من مزمور ٩٨ : ٣ .

(كما كلم آباءنا لابراهيم ونسله إلى الأبد) يشير إلى تكوين ١٧ : ١٢ .

تسبيحة (سمعان) فى الهيكل عند رؤيته للمسيح .

يخبرنا إنجيل لوقا أن رجلاً يسمى سمعان كان عليه الروح القدس ونقله هذا الروح إلى الهيكل لرؤية السيد المسيح رضيعاً فأخذه على ذراعيه وقال الترنيمة التالية :
(الآن تطلق عبدك يا سيد حسب قولك بسلام) هذه العبارة مقتبسة من سفر التكوين ٤٦ : ٣٠ وهى قول للنبى يعقوب لإبنه يوسف أموت الآن بعدما رأيت وجهك أنك حى بعد .
(لأن عينى قد أبصرتا خلاصك)إقتباس من إشعياء٥٢ : ١٠
(الذى اعددته قدام وجه جميع الشعوب نور إعلان للأمم) إقتباس من إشعياء ٢ : ٢ كذلك إشعياء ٤٢ : ٦ .

إحياء الإبن الوحيد لأرملة مدينة نايين:

فى لوقا١٥:٧ يروى الإنجيل قصة إحياء السيد المسيح **الإبن الوحيد لأرملة** تعيش بمفردها .(فجلس الميت وإبتدأ يتكلم **فدفعه إلى أمه)**
هذه القصة نسجها على غرار ما جاء فى **سفر الملوك الأول**(٢٣:١٧) حيث أقام النبى إيليا من الموت **الإبن الوحيد لأرملة** تعيش وحيدة بدون عائل (فرجعت نفس الولد إلى جوفه فعاش ....فأخذ إيليا الولد **ودفعه لأمه)**

المسيح يهدد مدينة كفر ناحوم فيقتبس من إشعياء :

ورد هذا الوعيد لكفر ناحوم على لسان السيد المسيح (وأنت يا كفر ناحوم المرتفعة إلى السماء ستهبطين إلى الهاوية)لوقا١٠:١٥ هذا

النص مقتبس من إشعياء ١٤:١٣ و١٥:١٤ وهو يصف مملكة بابل بعد سقوطها على يد الفرس .

إنجيل لوقا يقتبس أصبع الله من التوراة:

السيد المسيح يقول فى لوقا١١:٢٠ (ولكن إن كنت بإصبع الله أخرج الشياطين فقد أقبل عليكم ملكوت الله)
هنا الإقتباس من سفر الخروج ١٩:٨ كذلك الخروج ١٨:٣١
(لوحى حجر مكتوبين بإصبع الله)

السيد المسيح يقتبس من سفر التكوين:

يقول السيد المسيح فى إنجيل يوحنا١:٥١ (من الان ترون السماء مفتوحة وملائكة الله يصعدون وينزلون على إبن الإنسان)
هذا إقتباس من سفر التكوين ١٢:٢٨ (وهوذا ملائكة الله صاعدة ونازلة عليها)

نصوص العهد القديم وضعت سيناريو الأحداث

١. الميلاد فى قرية بيت لحم :

عبارة النبى ميخا ٥: ٢ (أما أنت يا بيت لحم أفراته وأنت صغيرة أن تكونى بين ألوف يهوذا فمنك يخرج لى الذى يكون متسلطاً على إسرائيل) ألوف:عشائر أو عائلات

يقول البروفيسير ثيودورم .م. رانج : النبى ميخا هنا لا يشير إلى مدينة وإنما يشير إلى عشيرة أو عائلة الملك داود حيث أن النبى داود كان يسمى ابن أفراتة (أفراتة كان جد داود الذى أسس قرية بيت لحم) والنبى ميخا يتنبأ بأن المسيح المنتظر سيكون من نسل داود بغض النظر عن مكان ولادته .هذه النبوءة للنبى ميخا لا تنطبق على يسوع الناصرى لأنه لم يتسلط على إسرائيل ولم يحكم ولم يجلس على كرسى الملك داود ولا ساعة واحدة ،لذلك يجب إعتبار إقتباس نصوص نبوءات العهد القديم ومحاولة تطبيقها على السيد المسيح أمنيات لم تتحقق.

الإختلاف بين إنجيلى متى ولوقا:

كاتب إنجيل متى إقتبس النص وحذف كلمة أفراته رغم وجودها فى كل من نص الترجمة السبعينية اليونانية والنص العبرى للسفر وذكر فى إنجيله أن يوسف النجار والسيدة مريم كان موطنهما **بيت لحم** وهكذا السيد المسيح ولد فى منزلهما هناك وزاره مجموعة من المنجمين الفرس(**مجوس**) وبسبب تهديد الملك هيرودس رحل به والداه بعد ولادته إلى **مصر** .

كاتب إنجيل لوقا ذكر أن يوسف النجار والسيدة مريم كانا يقيمان فى بلدتهم **الناصرة** ، وتحت تأثير عبارة النبى ميخا كان عليه أن ينقلهما إلى بيت لحم لتتم ولادة السيد المسيح هناك .
ولأنه ليس لهما منزل أقاموا فى**نزل** (منزل للإقامة المؤقتة للمسافرين)وتمت الولادة فى **(مذود) الأغنام** وزار السيد المسيح **رعاة أغنام** (كاتب إنجيل لوقا كان يعلم أن الملك داود كان **راعى أغنام** أبوه يسَّى) وبعد الولادة رحل ابواه به إلى الهيكل **بأورشليم** معقل الملك هيرودس ثم عادوا إلى **الناصرة .**

الإحصاء السكانى لكيرينيوس الرأى والرأى الاخر:

كاتب إنجيل لوقا بحث عن مبرر لنقل يوسف النجار ومريم إلى بيت لحم ؟إعتقد كاتب إنجيل لوقا خطأ أن الاحصاءات السكانية التى كان يجريها الرومان كانت تجبر المواطنين على الرجوع إلى موطن الاجداد (مسقط رأسهم) فأخضع يوسف النجار للتعداد السكانى الذى اجرى عام ٦ ميلادية فى إقليم اليهودية لينقله هو ومريم إلى بيت لحم رغم أن التعداد كان للرجال فقط.
إنجيل لوقا بتلفيقه هذة القصة أوقع نفسه فى العديد من الأخطاء التاريخية الفادحة :

١)ذكر لوقا صح (١ : ٥) أن الملك هيرودس (الذى توفى فى العام الرابع قبل الميلاد ٤ ق.م) عاصر ولاية كيرينيوس لسوريا (بدأت هذه الولاية عام ٦ م) .

٢)أشار لوقا صح (٢ : ١) إلى أن الإحصاء السكانى الذى أمر به أغسطس قيصر كان (لكل المسكونة) أى للعالم أجمع واستخدم الكلمة اليونانية (Oikoumeno)

تاريخياً لم يحدث إحصاء لكل العالم فما الذى يدفع بأغسطس قيصر إلى إحصاء الصينيين والهنود والفرس ... إلخ .

الواقع التاريخى أن أغسطس قيصر ذكر فى سجلاته المعروفه بإسم (The Res gestate of Augustus) بأنه قام بإحصاء المواطنين الرومانيين فقط ثلاث مرات فى الأعوام ٢٨ ق.م ، ٨ ق.م ، ١٨ م.

لم يحدث تاريخياً إحصاء لكل الإمبراطورية الرومانية فى وقت واحد حيث أن الإحصاءات السكانية فى الولايات الرومانية كانت تجرى دورياً كل ١٤ عام كما فى سوريا أو ٧ سنوات كما كان فى مصر وصقلية أى أن كل ولاية على حدة .

٣) إنجيل لوقا (٢ : ٢) ربط بين ميلاد (يسوع) بالإحصاء السكانى الذى تم فى عهد (كيرينيوس) والى سوريا الذى أجرى عام ٦ م أى أن تاريخ ميلاد السيد المسيح طبقاً للوقا ٦ م .

- هكذا يتناقض مع إنجيل (متى) صح ٢ : ١ الذى قرر أن (يسوع) ولد فى عهد الملك هيرودس الذى توفى فى أواخر مارس عام ٤ ق.م وطبقاً لذلك فإن تاريخ الميلاد يكون فى ٥ ق.م أو ٦ ق.م
- كذلك إنجيل لوقا يناقض نفسه حيث أورد فى الإصحاح (٣ : ١ ، ٢٣) أن يسوع بلغ الثلاثين عاماً فى السنة الخامسة عشرة من حكم طيباريوس قيصر .

والسنة الخامسة عشرة تقابل ٢٩ م حيث أن طيباريوس بدأ حكمه عام ١٤ م . ويكون تاريخ الميلاد (٢ ق . م) حيث لا يوجد عام (Zero) فى التقويم الجوليانى .
إذا سلمنا بمصداقية إنجيل لوقا فإن الثقة فى إنجيل متى تنهار والعكس صحيح . فأيهما على صواب وأيهما أخطأ ؟
ذكر المؤرخ يوسيفوس أنه فى عام ٦ م عزل أغسطس قيصر هيرودس أرخيلاوس حاكم (اليهودية) ونفاه إلى فيينا وتم تكوين ولاية رومانية جديدة سميت (إيوديا) Iudaea ضمت اليهودية والسامرة وأدوميا وأول من حكمها (كوبونيوس) مساعد كيرينيوس والى سوريا بذلك أصبح إقليم اليهودية تحت الحكم المباشر لروما وهكذا خضع لأول مرة للإحصاء السكانى الذى أجرى فى ٦ م فى سوريا تحت إشراف كيرينيوس .
يذكر المؤرخ يوسيفوس أنه قد حدث تمرد وعصيان بين سكان اليهودية ٦ م تزعمه يهوذا الجليلى وطائفة (الزيلوت) Zealots إحتجاجاً على إحصاء كيرينيوس هذا لإعتبار أن دفع الضرائب لون من العبودية .
أشار الأب والمؤرخ ترتليان (١٥٥ م : ٢٤٥ م) أنه تم إجراء إحصاء سكانى فى ولاية سوريا عام ٨ ق.م وذكر أنه تم فى عهد ساتورنينوس والى سوريا .
نظراً لأن تاريخ هذا الإحصاء يقارب تاريخ الميلاد طبقاً لإنجيل متى جرت محاولات للزج بكيرينيوس فى هذا الإحصاء لكن هذه المحاولات فشلت للأسباب التالية :

أولاً: تاريخ ولاة سوريا معروف ولا توجد ثغرة فيه لوضع كيرينيوس .

a) ماركوس تيتوس ١٢ ق.م : ٩ ق.م
b) جايوس سانتيوس ساتورنينوس ٩ ق.م : ٦ ق.م
c) كونتيليوس فاروس ٦ ق.م : ٤ ق.م
d) لوسيوس كالبورنيوس بيزو ٤ ق.م : ١ ق.م
e) جايوس يوليوس قيصر ١ ق.م : ٤ م
f) فولسيوس ساتورنينوس ٤ م : ٦ م

رغم أن نص إنجيل لوقا واضح وصريح أن كيرينيوس كان والياً لسوريا أثناء الإحصاء (Legatus) حاول البعض الإدعاء بأن كيرينيوس إشترك فى تعداد ٨ ق.م كمساعد للحاكم (Perfect)

ثانياً: المؤرخ يوسيفوس يذكر أسماء مساعدى ساتورنينوس ولم يكن بينهم كيرينيوس وهما (Volumnius) ومن بعده (Pedanius) .

ثالثاً:عدم وجود كيرينيوس فى سوريا فى ذلك الوقت طبقألللمؤرخين ،

المؤرخ تاسيتوس فى مؤلفه (Annals) ٣ : ٤٨ والمؤرخ Flours فى كتابه (تاريخ الرومان) ٢ : ٣١ أن كيرينيوس من ٩ : ٦ ق.م كان أحد القادة العسكريين فى أنطاكية (تركيا) ثم تولى فى ٦ ق.م قيادة الحملة العسكرية التى أرسلها أغسطس قيصر لمحاربة القبائل الجبلية (homomadenses) فى وسط

تركيا (Galatia) والساحل الجنوبى الشرقى (Cilicia) وبعد إنتصاره عين حاكم لتلك المناطق حتى ١ ق.م .

رابعا: إحصاء ٨ ق.م أجرى فى سوريا فقط لأنه فى هذا الوقت الملك هيرودس كان حياً وما كان ليسح للرومان بإجراء إحصاء لمملكته أو فرض ضرائب مباشرة على شعبه وإختلفت الأوضاع فى ٦ م .

المؤرخ يوسيفوس لم يشر إلى أية إحصاءات سكانية فى عهد الملك هيرودس (من ٣٧ ق.م : ٤ ق.م)

٤) إعتقد لوقا أن الرومان كانوا يجبرون المواطنين فى الأقاليم التى تخضع مباشرة لحكمهم على العودة إلى مسقط رأسهم أى مدن أجدادهم أثناء التعداد السكانى . لوقا (٢:٣) والحقيقة كما تظهرها بردية أكتشفت فى مصر يرجع تاريخها إلى ١٠٤ م أن الرومان ألزموا العملين بعيداً عن أسرهم بالعودة إلى حيث يعيشون family home وليس إلى ancestral home لأن هدف الرومان كان تحصيل الضرائب وليس معرفة موطن الأجداد

فى إحصاء ٦ م يوسف النجار ومريم غير ملزمين بالسفر إلى بيت لحم فى إقليم اليهودية . لأنهما كانا يعيشان فى الناصره (الجليل) الغير خاضع للحكم المباشر للرومان ولم يجر فيه إحصاءات سكانية (كان يحكمه هيرودس أنتيباس) .

وفى إحصاء ٨ ق.م يوسف النجار ومريم لا علاقة لهما به لأنه أجرى فى سوريا فقط ولم يخضع له اليهود لأن فلسطين كانت عندئذ مملكة مستقلة تحت حكم الملك هيرودس وإن كانت تدفع

جزية سنوية متفق عليها لكن الرومان ليس لهم الحق فى إحصاء السكان أو تحصيل الضرائب .

شاهد مقبرة (تيفولى) وتلفيق الفاتيكان:

عثر علماء الآثار فى إيطاليا عام ١٧٦٤ على شاهد مقبرة مهشم (غير كامل) فى مدينة تيفولى بالقرب من روما يرجع تاريخه إلى بعد ١٤ م

هذا الإكتشاف الأثرى كان يمثل بالنسبة إلى المدافعين عن قدسية الأناجيل ومصداقيتها القشة التى يتعلق بها الغريق .

الفاتيكان إحتفظ به وعنونه بإسم (كيرينيوس) واعتبر أنه إثبات أن كيرينيوس كان والياً على سوريا مرتين .

يقول دكتور ريتشارد كارير Richard Carrier (٢٠٠٦) أستاذ التاريخ بجامعة كولومبيا النقش الحجرى ينص على أن حاكم رومانى (لا يوجد إسمه على النقش) قد تولى الحكم مرتين إحداهما فى سوريا وتم تكريمه والإحتفال به لإنتصاره مرتين .

- هكذا يتضح أن هذا النقش الحجرى لا يحمل إسم كيرينيوس وإنما وضع إسم كيرينيوس عليه من باب التخمين .
- النقش لا يذكر أن الولايتين كانتا فى سوريا وإنما واحدة منهما كانت فى سوريا
- السيرة الذاتية لكيرينيوس مسجل فيها نصراً واحداً فى وسط تركيا فقط

- هذا النقش الحجرى يخص ويشير إلى (لوسيوس كالبورنيوس بيزو) Pizo حيث إنتصر مرتين على ملوك (thrace) وأقيم له كرنفال نصر. (العالم رونالد سيم) Ronald Syme ذكر أن النقش ليس فيه ما يدل على أن المقصود هو كيرينيوس ورجح أنه (بيزو) هو المشار إليه .
- النقش يشير الى إنتصار هذا الحاكم على ملوك أو مملكة فى حين القبائل التى إنتصر عليها كيرينيوس ليس لها ملكا ولا تشكل مملكة.
- مدينة لانوفيوم كانت موطن عائلة كيرينيوس فلا يوجد مبرر لدفنه فى مدينة تيفولى.
- وجدير بالذكر أن الملتقى العلمى ليسوع المسيح أكد على حدوث الميلاد فى الناصرة وليس بيت لحم.
الملتقى العلمى يتكون من ١٥٠ عالم متخصص فى الكتاب المقدس برئاسة البروفيسير روبرت فانك وجون دومينيك كروسان تحت إشراف معهد (وستار) .Westar

٢. كوكب النبى بلعام ونجم بيت لحم:

العبارة التى وردت فى سفر العدد (٢٤ : ١٧)
(يبرز كوكب من يعقوب ويقوم قضيب من إسرائيل فيحطم طرفى مؤاب)

هنا النبى بلعام بن بعور يتنبأ بظهور كوكب يعلن ميلاد المسيح المنتظر .

هذا النص كان له تأثيراً عظيماً فى كاتب إنجيل متى فأنفرد برواية قصة منجمين من فارس رصدوا نجماً هناك وهذا النجم قادهم إلى أورشليم ثم إتجه جنوباً إلى بيت لحم حيث وقف فوق الصبى(يسوع) فسجدوا له وقدموا له الهدايا .

للتعرف على العناصر الخرافية فى تلك القصة أرجو العودة إلى كتابنا (إفتراءات إنجيل متى) .

وجدير بالذكر أن علماء الكتاب المقدس المعاصرين يعتقدون أن قصة نجم بيت لحم من اختراع كاتب إنجيل متى .

منهم E.P.sanders 1993
Paul L.Maier
Geza Verms 2006
Raymond E.Brown 1993
Markus Bockmuehl 2004

زيارة المجوس وتقديمهم هدايا ليسوع إختلقها متى على غرار زيارة ملكة اليمن للملك سليمان وتقديم هدايا إليه كما جاء فى سفر ملوك أول ١٠:١-١٣ حيث أكد متى ذلك فى١٢:٤٢ حيث قال السيد المسيح (لانها –ملكة اليمن- أتت من أقاصى الأرض لتسمع حكمة سليمان وهوذا أعظم من سليمان ههنا)
نوع الهدايا المقدمة من المجوس للسيد المسيح (ذهب ولبان ومر) إقتباس من المزمور٧٢:١٥ وإشعياء ٦٠:٦ و كذلك المزمور ٤٥:٨

مسيرة المسيح التبشيرية:
نص النبى إشعياء ٩:١-٢ (يصف مسيرة الغزاة الأشوريين وهم يزحفون فى إ قٌليم الجليل من مدينة إلى مدينة مستهدفين ساحل البحر ورغم الدمار والخراب الذى حل بالمدن يبشرهم النبى بقرب الخلاص من هذا الإحتلال) كاتب إنجيل متى إقتبس هذا النص ٤:١٤-١٦ وإلتقط الملامح الجغرافية وصنع منها المسار الذى سلكه السيد المسيح فى رحلته الدعوية وصنع نبوءة غير مقنعة من هذا النص.

إقتباس مفبرك من سفر دانيال:
إنجيل مرقس ١٣:١٤ كذلك متى ٢٤:١٥
(فمتى نظرتم رجسة الخراب التى قال عها دانيال النبى قائمة فى المكان المقدس)

بالرجوع إلى نص سفر النبى دانيال نجده يصف ثورة المكابيين التى إندلعت عام ١٦٧ ق.م ويعبر عن مقتل رئيس الكهنة (أونياس الثالث) ب (يقطع المسيح) ويقصد بقوله (رئيس ات يخرب المدينة) أنتيوخس الرابع الذى وضع تمثال (ذيوس) فى الهيكل وتسبب فى قيام تلك الثورة.

سيناريو وحوار الصلب :

من الواضح أن نصوص العهد القديم قد أملت على كتبة الأناجيل أحداث الصلب ونص صرخات المصلوب .

١. الصمت أمام قضاته ومتهميه أثناء المحاكمة،إقتبسه إنجيل متى (٢٧: ١٢ ،١٤) من سفر إشعياء ٥٣: ٧ .

(أما هو فتذلل ولم يفتح فاه ... وكنعجة صامته أمام جازيها فلم يفتح فاه)

كذلك مرقس ١٥: ٥ (فلم يجب يسوع أيضاً بشئ حتى تعجب بيلاطس) .

كذلك لوقا ٢٣: ٩ (وسأله -هيرودس- بكلام كثير فلم يجبه بشئ)

مرقس ١٤: ٦١ (أما هو فكان ساكتا ولم يجب بشئ) .

٢. الإستهزاء به وإهانته :

الإقتباس من المزمور ٢٢: ٧-٨ وإشعياء ٥٣: ٣ (كل الذين يرونني يستهزئون بى) (محتقر ومخذول من الناس)

مرقس ١٥: ٢٠ (وبعد ما اسهتزأوا به نزعوا عنه الأرجوان)

متى ٢٧: ٢٩ (ويستهزئون به قائلين السلام يا ملك اليهود ، وبعد ما أستهزئوا به نزعوا عنه الرداء)

لوقا ٢٣: ١١ (فأحتقره هيرودس مع عسكره وأستهزأ به)

لوقا ٢٣: ٣٦ (والرؤساء أيضاً معهم يسخرون به ، والجند أيضاً استهزأوا به)

متى ٢٦: ٦٧ (حينئذ بصقوا فى وجهه ولكموه وآخرون لطموه)

<u>٣. الضرب والجلد :</u>

الإقتباس من إشعياء ٥٠: ٦ (بذلت ظهرى للضاربين ووجهى للناتفين)

مرقس ١٤: ٦٥ (ويلكمونه ... وكان الخدام يلطمونه)

مرقس ١٥: ١٩ (وكانوا يضربونه على رأسه بقصبته)

متى ٢٧: ٣٠ (واخذوا القصبة وضربوه على رأسه)

لوقا ٢٢: ٦٣ (وكانوا يستهزئون به وهم يجلدونه)

كذلك يوحنا ١٩: ١ متى ٢٧: ٢٦ (وأما يسوع فجلده)

<u>٤. البصق عليه :</u>

الإقتباس من إشعياء ٥٠: ٦ (وجهى لم أستر عن العار والبصق)

مرقس ١٥: ١٩ (ويبصقون عليه)

متى ٢٧: ٣٠ (وبصقوا عليه)

متى ٢٦: ٦٧ (حينئذ بصقوا فى وجهه ولكموه)

<u>٥. إقتسام ثيابه وإجراء قرعة عليها :</u>

الإقتباس من المزمور ٢٢: ١٨ (يقتسمون ثيابى بينهم وعلى لباسى يقترعون)

متى ٢٧ : ٣٥

يوحنا ١٩: ٢٣ (وأخذوا ثيابه وجعلوها أربعة أقسام)

مرقس ١٥: ٢٤ (ولما صلبوه اقتسموا ثيابه مقترعين عليها).

لوقا ٢٣: ٣٤ (وإذ إقتسموا ثيابه اقترعوا عليها) .

٦. تقديم الخل ليشرب :
مقتبس من المزمور ٦٩: ٢١ (وفى عطشى يسقوننى خلاً)
مرقس ١٥: ٣٦ (فركض واحد وملأ إسفنجه خلاً وسقاه)
متى ٢٧: ٣٤ (وأعطوه خلاً ممزوجا بمرارة ليشرب)
لوقا ٢٣: ٣٦ (ويقدمون له خلاً)
يوحنا ١٩ : (فملئوا إسفنجة من الخل وقدموها إلى فمه)

٧.الصلب مع اللصوص :
الإقتباس من إشعياء ٥٣: ١٢(وأحصى مع أثمة)
مرقس ١٥: ١٧ (وصلبوا معه لصين واحدا عن يمينه وآخر عن يساره فتم الكتاب القائل وأحصى مع أثمة)
متى ٢٧: ٣٨ لوقا ٢٣: ٣٣ (صلبوه هناك مع المذنبين)

٨. ثقب يديه ورجليه (الموت صلباً) :
الإقتباس من المزمور ٢٢: ١٦ (ثقبوا يدى ورجلى)
ثقب اليدين والرجلين كناية عن الصلب :
يوحنا (٢٠: ٢٥) (إن لم أبصر فى يديه أثر المسامير)

٩. الإستغفار من أجل مضطهديه :
مقتبسه من إشعياء ٥٣: ١٢ (وهو حمل خطية كثيرين وشفع فى المذنبين)
لوقا ٢٣: ٣٤ (فقال يسوع يا أبتاه اغفر لهم لأنهم لا يعلمون ماذا يفعلون) .

١٠. صرخة المصلوب :
مقتبسة من المزمور ٢٢: ١ (إلهى إلهى لماذا تركتنى)
مرقس ١٥: ٣٤ متى٢٧: ٤٦ (إيلى إيلى لما شبقتنى)

إقتباس من مزمور ٣١: ٥ (فى يدك أستودع روحى)
لوقا ٢٣: ٤٦ (وقال يا أبتاه فى يديك أستودع روحى)

١١. الطعن بحربة :

الإقتباس من سفر زكريا ١٢: ١٠ (فينظرون إلى الذى طعنوه)
يوحنا ١٩: ٣٤ (لكن واحداً من العسكر طعن جنبه بحربة) كذلك
يوحنا ١٩: ٣٧ (وأيضاً يقول كتاب آخر سينظرون إلى الذى طعنوه)

١٢. عدم كسر عظامه :

خروج ١٢: ٤٦ (وعظماً لا تكسروا منه)
الإقتباس من مزمور ٣٤: ٢٠ (يحفظ جميع عظامه واحد منها لا ينكسر)
يوحنا ١٩: ٣٢ (وأما يسوع فلما جاءوا إليه لم يكسروا ساقيه ... لأن هذا كان ليتم الكتاب القائل عظم لا يكسر منه)

١٣. الدفن فى مقبرة أحد الأثرياء :

الإقتباس من إشعياء ٥٣: ٩ (وجعل مع الأشرار قبره ومع غنى عند موته)
متى ٢٧: ٥٧ (جاء رجل غنى ... إسمه يوسف ... فأخذ يوسف الجسد ... ووضعه فى قبره الجديد)

الإقتباس من رسائل بولس .

من هو بولس الرسول ؟

كل ما نعرفه عن بولس الرسول جاء من ثلاثة مصادر ، المصدر الأول وثائق البحر الميت والمصدر الثانى سفر أعمال الرسل المنسوب لكاتب إنجيل لوقا، والمصدر الثالث رسائل بولس نفسه .
هل هذه المصادر أهلا للثقة و المصداقية فنستقى منها علماً عن الأحداث والشخصيات؟

<u>اولاً : مخطوطات البحر الميت (وادى قمران) :</u>

البروفيسير الأمريكى روبرت إيزنمان Eisenman بعد ترجمته لبعض مخطوطات البحر الميت أصدر كتابه (يعقوب أخو يسوع) مفتاح أسرار المسيحية الأولى ،عام ١٩٩٧ ذكر فيه أن طائفة (الأسينيين) الذين أعتزلوا وأقاموا فى كهوف وادى قمران وصفوا بولس الرسول بالرجل الكاذب (Liar) أو رجل الكذب (Man of lying) . فى حين لقبّوا يعقوب أخا يسوع بالمعلم الصالح أو البار وأطلقوا لقب الكاهن الشريرعلى حنانيا بن حنانيا رئيس كهنة اليهود الذى أمر بإعدام يعقوب رجماً بالحجارة .
من الواضح أن ما رواه بولس عن مقابلته للسيد المسيح على طريق دمشق وتعيينه رسولاً من قبله لم ينطل على تلاميذ المسيح وأتباعه فى أورشليم لذلك نعتوه بالرجل الكذاب .

ثانياً : سفر أعمال الرسل :

السفر يبدأ بالإهداء إلى (ثاوفيلس) أى نفس الشخص المهدى إليه إنجيل لوقا مما حدا بالدارسين إلى القول بأن هذا السفر من تأليف الطبيب لوقا كاتب الإنجيل المعروف بإسمه .

مصداقية إنجيل لوقا:

يجب أن نتذكر الأخطاء التاريخية والجغرافية التى وقع فيها كاتب إنجيل لوقا :

١)ذكر لوقا أن الملك هيرودس الكبير قد عاصر كيرينيوس الرومانى والى سوريا رغم أن الثابت تاريخياً أن الملك هيرودس مات ٤ قبل الميلاد وكرينيوس بدأ ولايته ٦ بعد الميلاد .

٢)ربط لوقا بين التعداد السكانى الذى أجراه كيرينيوس عام ٦ بعد الميلاد بميلاد السيد المسيح . وهنا يتناقض مع إنجيل متى ومع نفسه حيث ذكر أن الميلاد تم عام ٢ قبل الميلاد (ذكر أن المسيح بلغ ٣٠ عام فى العام ١٥ من حكم طيبريوس قيصر الذى وافق ٢٩ م ولأن التقويم الجوليانى لا يحتوى على عام (زيرو) يكون الميلاد ٢ ق.م .

٣)أشار إلى أن حنّان (حنانيا) كان رئيساً للكهنة فى عام ٢٩ ميلادية فى حين أنه قد تقاعد عام ١٨ م وتلاه قيافا زوج إبنته (من ١٨م : ٣٦م)

٤)ذكر لوقا أن (ليسانيوس) كان رئيس ربع على إقليم (الأبلية) ٢٩م رغم أن هذا الحاكم قتل عام ٣٦ قبل الميلاد على يد مارك أنطونيو .

٥)يخبرنا لوقا أن هيرودس أنتيباس قتل النبى يوحنا المعمدان (يحيى بن زكريا) وقدم رأسه مكافأة للراقصة (سالومى) لإجادتها الرقص فى حفل عيد ميلاده .

الواقع التاريخى قتل يوحنا كان لتزعمه تمرد سياسى ضد الحاكم (هيرودس أنتيباس) .

٦)أشار لوقا أن المسيح بعد القبض عليه عُرض على بيلاطس البنطى الحاكم الرومانى حيث كان يقيم فى أورشليم .

تاريخياً مدينة قيصرية كانت هى العاصمة منذ عام ٦ م وكان يقيم فيها الحاكم الرومانى وهذا يلقى ظلال الشك على محاكمة السيد المسيح فى أورشليم .

٧)ذكر لوقا أن الكاهن زكريا والد يوحنا المعمدان كان يسكن فى مدينة (يهوذا) ولم تكن هناك مدينة بهذا الإسم .

٨)معجزة إخراج شياطين من رجل وإدخالها فى خنازير وإندفاع الخنازير لتسقط فى بحيرة طبرية ، أشار لوقا أن تلك المعجزة قام بها المسيح فى مدينة جدرا وذكر أن تلك المدينة تطل على البحيرة مباشرة .الواقع الجغرافى مدينة جدرا (أم قيس) حالياً تبعد ٦ أميال عن شاطئ البحيرة ولا تصلح مكاناً لحدوث تلك المعجزة .

٩)يقول لوقا أن السيد المسيح قد شفى عشرة رجال فى قرية تقع فى وسط السامرة والجليل ويعلق على ذلك البروفيسير راندل هولمز : كيف تقع قرية فى وسط إقليمين متجاورين ؟ كما أن الذاهب إلى أورشليم من السامرة لن يذهب إلى الجليل لأنها شمال السامرة وأورشليم جنوبها . أنظر لوقا (١٧ : ١١)

١٠)ذكر أن مدينة الناصرة كانت مبنية فوق جبل لكن البروفيسير وليم باركلى الذى زار أماكن الأحداث أشار إلى أن مدينة الناصرة كانت اسفل مجموعة جبال محيطة بها أى عكس ما ذكره لوقا الذى كان يجهل جغراقية فلسطين .

<u>مصداقية سفر أعمال الرسل التاريخية :</u>

إرتكب كاتب سفر أعمال الرسل أخطاء تاريخية عند سرده بعض الأحداث تفقدنا الثقة فى هذا السفر وفيما يرويه لنا من أحداث .

أولاً : ثورتى ثوداس ويهوذا الجليلى :

جاء فى سفر أعمال الرسل ٥ : ٣٣ – ٣٩ أن غمالائيل وكان عضو المجمع (قام ثوداس .... الذى إلتصق به عدد من الرجال نحو أربعمئة الذى قتل وجميع الذين إنقادوا إليه ، <u>بعد هذا</u> قام يهوذا الجليلى فى أيام الإكتتاب وأزاغ وراءه شعباً غفيراً)

- ثوداس كان مشعوذاً ومدعى النبوة وكان له الكثير من الأتباع قادهم فى ثورة ضد المحتل الرومانى ، سرعان ما أخمدها الرومان وقتلوا ثوداس عام ٤٦ م وحملوا رأسه

إلى أورشليم . تلك الثورة حدثت فى عهد الحاكم الرومانى كاسبياس فادوس .

- يهوذا الجليلى تزعم اليهود المحتجين على الإحصاء السكانى الذى أمر به أغسطس قيصر وقام بتنفيذه كيرينيوس والى سوريا عام ٦ ميلادية (اليهود يعتبرون الإحصاء مخالف لتعاليم الدين حيث تذكروا العقاب الذى أنزله الله بهم بعد الإحصاء الذى أجراه الملك داود . كذلك كذلك الإحصاء الرومانى كان مرتبطاً بفرض الضرائب وهو ما أعتبره اليهود نوعاً من الإستعباد)

كاتب السفر إرتكب خطأين :

١. عكس الترتيب الزمنى للثورتين حيث ذكر ثوداس أولاً ثم يهوذا الجليلى مخالفاً الحقائق التاريخية .
٢. حديث غمالائيل هذا كان قبل ٣٥ م أى قبل إستشهاد الشماس إستفانوس أول شهداء المسيحية . فكيف يتحدث عن ثورة ثوداس التى إندلعت ٤٦م ؟!

ثانياً : إقليم كيليكيا (Cilicia) :

فى سفر أعمال الرسل ٦ : ٩ (فنهض قوم من المجمع الذى يقال له مجمه الليبرتينيين ... ومن الذين من كيليكيا يحاورون إستفانوس)

هذا الحوار يعود تاريخه إلى ما قبل رجم إستفانوس (٣٥م) .

يقول البرفيسير ماثيو بانسون فى (قاموس الإمبراطورية الرومانية) إن إقليم كيليكيا تم إخلاؤه من السكان وتهجيرهم حتى تم إعماره فى عهد الإمبراطور فاسباسيان .

ثالثاً : وجود الجيش الرومانى فى مدينة قيصرية :
سفر أعمال الرسل ١٠ : ١
(وكان فى قيصيرية رجل أسمه كَرنيليوس قائد مئة من الكتيبة التى تدعى الإيطالية)
يعلق على ذلك البروفيسير روبرت جرانت Ropert Grant بأن الملك هيرودس أجريباس لم يكن فى عهده جنود رومان داخل مملكته لأنه لم يسمح بذلك وقد حكم من ٤١ : ٤٤م

رابعاً : عظات التلميذ بطرس :
من الواضح أن كاتب سفر أعمال الرسل يبالغ فى أعداد المهتدين إلى المسيحية بعد إستماعهم إلى عظات وخطب بطرس فنجد ٢ : ٤١
(فقبلوا كلامه بفرح وأعتمدوا وأنضم فى ذلك اليوم نحو ثلاثة آلاف نفس)
وفى ٤ : ٤ وصل عدد المسيحيين فى أورشليم إلى خمسة آلاف .
هنا يسجل روبرت م. جرانت أستاذ العهد الجديد إعتراضه

١. كيف يُسمع شخص صوته لثلاثة آلاف رجل بدون مكبر صوت ؟
٢. كان تعداد سكان أورشليم عندئذ يتراوح بين ٢٥ إلى ٣٥ ألف نسمة فليس من المعقول أن يصل عدد المسيحيين إلى ٥ آلاف.

خامساً : خطاب يعقوب شقيق السيد المسيح :
يعرض سفر أعمال الرسل خطاباً ليعقوب (جيمس) يقتبس فيه عبارات من سفر عاموس فى ترجمته اليونانية (السبعينية) وهذا مستبعد من زعيم يهودى لكنيسة أورشليم ويتحدث الأرامية .

متناقضات سفر أعمال الرسل مع التوراة :

كاتب سفر أعمال الرسل لم يكلف نفسه عناء مراجعة نصوص التوراة عند حديثه عن أنبياء العهد القديم مثل إبراهيم ويعقوب مما أوقعه فى العديد من الأخطاء .

١. مخاطبة الله لنبيه إبراهيم :

سفر التكوين ١٢ : ١٠ يخبرنا أن الله بدأخطابه لإبراهيم فى (حاران) بعد وفاة أبيه تارح .

لكن سفر أعمال الرسل ٧ : ٢

(ظهر إله المجد لأبينا إبراهيم وهو فيما بين النهرين قبلما سكن فى حاران)

يذكر أن الخطاب كان فى العراق (بين النهرين) قبل إرتحاله إلى حاران .

٢. إستعباد المصريين فى مصر :

يقر سفر الخروج ١٢ : ٤٠ (وأما إقامة بنى إسرائيل فى مصر فكانت ٤٣٠ أربع مئة وثلاثين سنة)

لكن سفر أعمال الرسل ٧ : ٧ يذكر ٤٠٠ سنة فقط

(أن يكون نسله متغرباً فى أرض غريبة أربع مئة سنة ٤٠٠)

٣. مكان مقبرة النبى يعقوب :

يقول سفر التكوين أن يعقوب أوصى بدفنه فى مقبرة جده إبراهيم التى إشتراها من عفرون الحثى بحقل المكفيلة
(إدفنونى عند آبائى فى المغارة التى فى حقل عفرون الحثى . المغارة التى فى حقل المكفيلة) ٤٩ : ٢٩ كذلك ٥٠ : ١٣
لكن سفر أعمال الرسل ٧ : ١٦
(فنزل يعقوب إلى مصر ومات هو وآباؤنا ونقلوا إلى شكيم ووضعوا فى القبر الذى إشتراه إبراهيم من بنى حمور أبى شكيم)
كاتب سفر أعمال الرسل إختلط عليه الأمر حيث أن النبى يوسف هو الذى دفن فى شكيم طبقاً لسفر يشوع ٢٤ : ٣٢ وليس أبيه يعقوب .

٤. بنى إسرائيل الذين قدموا إلى مصر :

يخبرنا سفر التكوين ٤٦ : ٢٧ (جميع نفوس بيت يعقوب التى جاءت إلى مصر سبعون (٧٠) .
لكننا نجد هذا العدد يختلف فى سفر أعمال الرسل ٧ : ١٤
(فأرسل يوسف وأستدعى أباه يعقوب وجميع عشيرته (٧٥) خمس وسبعون نفساً)

٥. مصير يهوذا التلميذ الخائن :

يقول إنجيل متى ٢٧ : ٥ (ثم مضى – يهوذا – وشنق نفسه)
لكن سفر أعمال الرسل ١ : ١٨ (وإذا سقط على وجهه إنشق من الوسط فانسكبت احشاؤه كلها) .

متناقضات فى سفر أعمال الرسل :

١) يخبرنا هذا السفر أن الروح القدس حلَّت على التلاميذ فى اليوم الخمسين من صعود المسيح إلى السماء وأعطتهم القدرة على **التحدث بلغات أخرى** بجانب لغتهم الأرامية وذلك لنشر وتبشير بالديانة المسيحية بين الأمم الأخرى .

(وامتلأ الجميع من الروح القدس وابتدأوا يتكلمون بألسنة أخرى كما أعطاهم الروح أن ينطقوا) ٢ : ٤
وذكر السفر ١٥ خمسة عشر لغة تكلم بها التلاميذ .
وبجانب منحة إجادة اللغات وهبتهم الروح القدس القدرة على التنبأ :
١٩ : ٥ (ولما وضع بولس يديه عليهم حل الروح القدس عليهم فطفقوا يتكلمون بلغات ويتنبأون)
لكننا نجد التلميذ بطرس عند زيارته لروما يحتاج لمترجم فيأخذ معه مرقس (كاتب إنجيل مرقس) لهذه المهمة كما ذكر يوسابيوس فى (تاريخ الكنيسة) نقلاً عن الأب بابياس .
كذلك **إستعان بطرس بتابعه (سلوانس)** الذى كتب له رسالته الأولى بلغة يونانية راقية .
كما أننا نجد الرسول بولس يسب ويشتم رئيس الكهنة لأنه لم يكن يعرفه ولم ينبهه الروح القدس لذلك .

كما نجد أربعين يهودياً يتآمروا لقتل بولس وهو غافل عن تلك المؤامرة ولم يتنبأ بها ولولا إبن أخيه لكان من القتلى .
٢)**يذكر السفر أن كثير من المرضى** بأمراض متنوعة تم شفاؤهم على يد التلاميذ والرسول بولس .
١٩ : ١٢ (حتى كان يؤتى عن جسده بمناديل أو مازر إلى المرضى فتزول عنهم الأمراض)
أى أن مناديل بولس الرسول أو أى أربطة لامست جسده كانت لها القدرة على شفاء الأمراض !!! .
لكننا نجد بولس الرسول يقول (وأما تروفيمس فتركته فى ميليتس مريضاً) الرسالة الثانية إلى تيمو ثاوس ٤ : ٢٠

أى أن بولس أراد إصطحاب تلميذه تروفيمس معه لكنه وجده مريضاً ، لماذا لم يشفه ؟ هل حالته إستعصت عليه ؟
ولا ننسى أن بولس نفسه كان يعانى من الصرع وصفه فى عدة مواضع فى رسائله .

<u>من كتب رسائل بولس ؟ :</u>

يحتوى الكتاب المقدس على أربع عشرة رسالة منسوبة إلى الرسول بولس .
دائرة المعارف البريطانية تعترف فقط بسبع رسائل وتشير إلى أن باقى الرسائل كتبها أتباع بولس ونسبوها إليه وتتفق معها دائرة **المعارف اليهودية**
Encyclopedia Judaica .
الرسائل السبعة التى تم إجماع العلماء على نسبها إلى بولس :

١) الرسالة إلى أهل روما .
٢) الرسالة إلى أهل كورنثوس الأولى .
٣) الرسالة إلى أهل كرونثوس الثانية .
٤) الرسالة إلى أهل غلاطية .
٥) الرسالة إلى أهل فيلبى .
٦) الرسالة إلى أهل تسالونيكى الأولى .
٧) الرسالة إلى أهل فليمون .

أمثله من الرسائل المشكوك فى نسبها لبولس :

الرسالة إلى أهل أفسس:

أسباب إستبعاد هذة الرسالة :

أ- أسلوب الرسالة اللغوى يختلف عن أسلوب الرسائل المنسوبة إلى بولس فهى تتكون من عبارات طويلة (بعضها أكثرمن خمسين كلمة) (E . J . Goodspeed)

مثل العبارة ١ : ١٩ (وما هى عظمة قدرته الفائقة ... حسب عمل شدة قوته) تحتوى على أربع كلمات مختلفة للقوة .

إستخدام معنى جديد لم يستخدمه بولس (للمصالحة) (Reconcile) .

إستخدام كلمات جديدة لم تستعمل فى الرسائل من قبل

مثل السماويات (١ : ٣) heavenly realms كذلك ٣ : ١٠

و(عشيرة) (٣ : ١٥) Family in heaven and on earth .

ب- هذه الرسالة إستخدمت كلمة الكنيسة (ecclesia) للدلالة على المفهوم الشامل العلمى لها . لكن بولس كان يستخدمها للإشارة إلى الكنائس المحلية التى أسسها أى الأقليات المسيحية فى البلدان التى بشر فيها ولم يكن معترف بها .

ت- هذه الرسالة خلت من الإشارة إلى عودة المسيح الوشيكة إلى الأرض .

ث- الرسالة يغلب عليها مظاهر آخر الزمان Eschatological tone أكثر من الرسائل الأخرى .

ج- رغم أن بولس هو مؤسس كنيسة أفسس فإن تلك الرسالة خلت من سلاماته وتحياته التى يبعثها لمن عايشهم فى أفسس بأسمائهم على عكس ما تعود عليه فى رسائلة الآخرى .

ح- الرسالة إلى أهل أفسس تتكون من ١٥٥ عبارة منهم ٧٣ عبارة أقتبست نصاً من الرسالة إلى أهل (كولوسى) التى هى دخيلة أيضاً على رسائل بولس .

أفسس ٤ : ١ – ٢ = كولوسى ٣ : ١٢ – ١٣

أفسس ٥ : ١٩ – ٢٠ = كولوسى ٣ : ١٦ – ١٧

ى أفسس ٦ : ٢١ – ٢٢ = كولوسى ٤ : ٧ – ٨

خ- الرسالة تظهر يسوع يعمل بإرادته وسلطته فى حين أن بولس فى رسائله يشير إلى أن يسوع ينفذ ما يمليه عليه الله .

د- الرسالة تظهر يسوع يعمل بإرادته وسلطته فى حين أن بولس فى رسائله يشير إلى أن يسوع ينفذ ما يمليه عليه الله .

٢. رسالة بولس إلى العبرانيين :

الإجماع على عدم إنتساب تلك الرسالة إلى بولس يعود إلى إشارتها لأحداث تمت بعد وفاة بولس (Anonymous)

البروفيسير ريتشارد هيرد Richard Heard أستاذ علم الأديان بجامعة كمبريدج يحدد تاريخ تحرير هذه الرسالة بالعام الثمانين (٨٠م) مع العلم بأن بولس أُعدم عام ٦٥ م فى روما .

أسباب الشك فى مصداقية الرسالة إلى العبرانيين :

أ- الرسالة تشير إلى إضطهاد نيرون للمسيحيين على أنه حدث قديم مضى منذ زمن فى حين بولس تم إعدامه فى هذا الإضطهاد .

١٠ : ٣٢ – ٣٤ (ولكن تذكروا الأيام السالفة التى فيها بعد ما أُنرتم صبرتم على مجاهدة آلام كثيرة)

ب- الرسالة تشير إلى موت قيادات الكنيسة :

(أذكروا مرشديكم الذين كلموكم بكلمة الله . أنظروا إلى نهاية سيرتهم فتمثلوا بإيمانهم)
من المعروف أن التلميذ بطرس أعدم مع بولس فى روما عام ٦٥م وجيمس أو يعقوب أخو السيد المسيح أعدم فى أورشليم رجما عام٦٢وكانا يتزعمان كنيسة أورشليم .
ت- الرسالة كتبت بلغة يونانية راقية وأسلوبها والألفاظ المستعملة فيها لم ترد فى رسائل بولس طبقاً للدراسة التى قام بها البروفيسير (روبرت جرانت) Ropert Grant .
الأب ترتليان يعتقد بأن برنابا رفيق بولس فى سفرياته هو كاتب هذه الرسالة .
الأب مارتن لوثر يؤكد أن كاتبها هو (أبوللو) تلميذ يوحنا المعمدان .
الأب أوريجين السكندرى يرى أن الله وحده يعلم من كتب هذه الرسالة.
. البروفيسير دانيال والاس يؤكد أن الأدلة على عدم تحرير بولس لتلك الرسالة حاسمة وقاطعة .

من هو بولس الرسول ؟

ولد بولس أو شاول فى مدينة طرسوس بإقليم كيليكيا بتركيا لذلك يعرف بشاول الطرسوسى من أبوين يهوديين .

بولس لم يكن من تلاميذ المسيح الإثنى عشر أو أتباعه ولم يلتق به أثناء حياته . بل كان من مضطهدى المسيحيين الأوائل وشاهد رجم إستفانوس أول شهداء المسيحية.
يدعى بولس أنه من سبط بنيامين رغم أن اليهود لم يحتفظوا بسجلات للأنساب بعد عودتهم من الأسر البابلى (تاريخ الكنيسة) للأب يوسابيوس ودائرة المعارف اليهودية.
زعم بولس أنه تلقى تعليماً دينياً يهودياً فى حين فحص نصوص رسائله لا يؤيد ذلك عكست إهتمامه وميوله. رسائل بولس للثقافة الهيلينية (اليونانية) والديانات الوثنية .
كما أن إقتباسات بولس لعبارات من الترجمة السبعينية للعهد القديم (اليونانية) ولم يعتمد على النصوص العبرية وهذا يتنافى مع تتلمذه على يد المعلمين اليهود كذلك إستشهاده بعبارات من الأسفار الغير قانونية (أبو كريفا) مثل كتاب الحكمه المنسوب إلى النبى سليمان يشير على عدم تواصله مع الديانة اليهودية .

<u>معاناة بولس مع مرض الصرع :</u>

يذكر بولس فى رسائله أنه كان يعانى مرضاً وصفه بشوكة فى لحمه (أعطيت شوكة فى الجسد) وضربة من مبعوث الشيطان رسالته لأهل كورنثوس ١٢ : ٨ . مما أضعف جسده وجعله مثار للشفقة والعطف (تعلمون أنى بضعف الجسد بشرتكم) غلاطية ٤ : ١٣ كذلك دخوله فى نوبات فقدان الوعى (حصلت فى غيبة) الرسل ٢٢ : ١٧ .
الأعراض التى ذكرها بولس عند حديثه عند مقابلة السيد المسيح فى طريقه إلى دمشق مثل الضوء الساطع وفقدان الإتزان

والسقوط على الأرض والإصابة بالعمى المؤقت كانت نتيجة نوبة صرع(Temporal Lobe Epilepsy) كما ذكر البروفيسير لاندز بروغ Lands porough فى بحثه الذى نشر فى المجلة الطبية ,Journal of Neurology Neurosurgery عام ١٩٨٧ .

اليونانيون القدماء كانوا يطلقون إسم (المرض المقدس) على الصرع لإعتقادهم أن المصروع يتصل بالآلهة أثناء فقدانه للوعى وأن حالة الوهن والضعف التى تعقب نوبة الصرع ما هى إلا شعور بالنشوة والسعادة بعد تواصل الروح مع الآلهة .

هكذا معاناة بولس الرسول من الصرع جعلته أكثر إقناعاً وتأثيراً وساعده على نشرالديانة المسيحية بين اليونانيين .

قصة تحول بولس إلى المسيحية :

جاء ذكر رواية تحول بولس إلى المسيحية فى سفر أعمال الرسل فى ثلاثة مواضع (٩ : ٣) – (٢٢ : ٦) – (٢٦ : ١٢)

الروايات الثلاث تتناقض مع بعضها :

١)**الرواية الأولى** (٩ : ٣) :

المرافقون لبولس (يسمعون الصوت ولا ينظرن أحدا)

الرواية الثانية (٢٢ : ٦) :

المرافقون لبولس (لم يسمعوا صوت الذى كلمنى) ولكنهم (نظرن النور)

٢)الرواية الأولى والثانية :

بولس سقط على الأرض وحده والمرافقون وقفوا صامتين .

الرواية الثالثة :

بولس والمرافقون له سقطوا كلهم على الأرض .

٣)الرواية الأولى والثانية :

يسوع أخبره بأنه بعد دخوله دمشق سيبلغه بالمهمة التى كلفه بإنجازها (التبشير بين الأمم) .

الرواية الثالثة :

يسوع كلفة بمهمة التبشير وهو واقع على الأرض فى الطريق إلى دمشق .

٤)الرواية الأولى والثانية :

بولس أصيب بالعمى لمدة ٣ أيام حتَّى جاء إليه التلميذ (حنانيا) فى زقاق بدمشق وشفاه .

الرواية الثالثة :

خلت من الإصابة بالعمى .

٥)الرواية الثالثة :

تذكر أن السيد المسيح كلم بولس باللغة العبرانية ولكننا نجد فى كلمات المسيح له التعبير اليونانى (ترفس مناخس)
هل كان المسيح يستعرض إتقانه لعدة لغات ؟ أم هى إضافة من بولس أم من كاتب سفر أعمال الرسل .

السمات الشخصية لبولس :

١. عدم الفطنة:

يؤكد سفر أعمال الرسل أن بولس كان يعرف رئيس الكهنة (حنانيا) حيث قابله وطلب منه رسائل إلى دمشق لتسلم المسيحيين الفارين وترحيلهم إلى أورشليم ٩ : ٢

ويؤكد ذلك مرة آخرى (يشهد لى أيضاً رئيس الكهنة وجميع المشيخة إذا أخذت منهم رسائل للإخوة إلى دمشق) أعمال الرسل ٢٢ : ٥

لكننا نجد بولس وجهاً لوجه مع رئيس الكهنة (حنانيا) ولا يتعرف عليه بل يشتمه ثم يتراجع بعد تنبيهه هل لا يعرف بولس بالية تعيين رؤساء الكهنة؟

سفر أعمال الرسل ٢٣ : ١

(فتفرّس بولس فى المجمع ... فأمر حنانيا رئيس الكهنة الواقفين عنده أن يضربوه على فمه ، حينئذ قال له بولس : سيضربك الله أيها الحائط المبيَّض ... فقال له الواقفون أتشتم رئيس كهنة الله فقال بولس لم أك أعرف أيها الإخوه أنه رئيس كهنة)

هذا التضارب فى الروايات يلقى ظلال الشك على مصداقية الذهاب إلى دمشق وظهور السيد المسيح له .

٢. **يمن على أتباعه أن هداهم مجاناً بدون مقابل** :

فى رسالته إلى أهل كورنثوس نجد بولس يؤنبهم ويذكرهم أنه هداهم إلى المسيحية بدون مقابل رغم أنه قبض أتعابه على ذلك من كنائس أخرى .

٧ : ١١ (لأنى بشرتكم مجاناً بإنجيل الله ، سلبت كنائس أخرى آخذاً آجرة لأجل خدمتكم)

٣. **بولس يطالب بنصيبه من دخل الكنيسة** :

بولس فى رسالته إلى أهل فيلبى يطالبهم بإرسال نصيبه من دخل الكنيسة المتزايد ويعتبره حقاً مستحقاً له وليس هبة منهم :

٤ : ١٧ (ليس أنى أطلب العطية بل أطلب الثمر المتكاثر لحسابكم)
كذلك (لم تشاركنى كنيسة واحدة فى حساب العطاء والأخذ)
ويشكرهم على إرسال ذبيحة مسمنة إستلذ بها وشبع منها ٤ : ١٨
(قد إمتلأت إذ قبلت من أبفرودتس الأشياء التى من عندكم نسيم رائحة طيبة ذبيحة مقبولة مرضية عند الله)

<u>بولس يجهل الميلاد العذراوى للسيد المسيح :</u>

من الواضح أن بولس الرسول لم يعلم أن السيد المسيح ولد من السيدة مريم وهى عذراء حيث نجده يقول فى رسالته إلى أهل غلاطية ٤ : ٤ (أرسل الله ابنه مولودا من إمرأة) (born of women) . أم علم ولم يؤمن بذلك ؟

<u>بولس يضع المسيح فى منزلة أقل من الملائكة :</u>

يقول بولس (ولكن الذى وضع قليلاً عن الملائكة ، يسوع نراه مكللاً بالمجد) الرسالة إلى العبرانيين ٢ : ٩
وفى النسخة الإنجليزية (made lower than the angels) .
الرسالة إلى أهل كورنثوس (الأولى) ١١ : ٤ .

<u>بولس ونظرته الدونية للمرأة :</u>

(وأما رأس المرأة فهو الرجل) الرسالة الأولى لأهل كورنثوس ١١ : ٣

<u>بولس يمنع المرأة من الحديث فى الكنائس :</u>

(لتصمت نسائكم فى الكنائس لأنه ليس مأذوناً لهن أن يتكلمن)

(فليسألن رجالهن فى البيت لأنه قبيح بالنساء أن تتكلم فى كنيسة) الرسالة لأهل كورنثوس ١٤ : ٣٤ .

<u>بولس لم يتزوج ويدعو الناس للتمثل به :</u>

بولس يحبذ عدم الزواج :

فى رسالته إلى أهل كورنثوس ٧ : ١ (فحسن للرجل أن لا يمس إمرأة)

(ولكن أقول لغير المتزوجين وللأرامل أنه حسن لهم إذا لبثوا كما أنا) ٧ : ٨ .

<u>بولس يبرر عدم الزواج بالتفرغ لعبادة الله وإرضائه :</u>

(غير المتزوج يهتم فى ما للرب ، كيف يرضى الرب) ٧ : ٣٢ .

الصراع بين بولس ويعقوب أخى يسوع :

١. فى رسالته إلى أهل كورنثوس وصف بولس تلاميذ السيد المسيح الذين إختلفوا معه فى آرائه التى إبتدعها حول طبيعة السيد المسيح والخلاص هل هو بالإيمان فقط أم بالإيمان والأعمال بالكاذبين والمحتالين (لأن مثل هؤلاء هم رسل كذبة فعله ماكرون مغيرون شكلهم إلى شبه رسل المسيح) ١١ : ١٢ .

٢. بولس وراء إشاعة خزلان أقارب المسيح له :

للتقليل من شأن (يعقوب) أخى يسوع ودوره فى نشر المسيحية ، أشاع بولس عدم إيمان أشقاء المسيح به وخزلانهم له ، ونجد فى نصوص الأناجيل صدى هذه الإدعاءات .

مرقس ٣ : ٢١ (ولما سمع أقرباؤه خرجوا ليمسكوه لأنهم قالوا أنه مختل)
إنجيل يوحنا ٧ : ٥ (لأن إخوته لم يكونوا يؤمنون به)
متى ١٢ : ٤٦ – ٥٠ يذكر أن السيد المسيح رفض الحديث مع أمه وإخوته عندما حضروا لمقابلته .

_الرسول بولس هو مبتكر فكرة **التجسد الإلهى** فى العقيدة المسيحية :

- (آخذا صورة عبد حائراً فى شبه الناس. وإذ وجد فى الهيئة كانسان) فيلبى ٢ : ٧ ، ٨ .
- فى رسالته الثانية إلى أهل كورنثوس ٤: ٥
(إنجيل مجد المسيح الذى هو صورة الله)
- (الذى به إيضاً عمل العالمين) عبرانيين ١: ٣ .
- (لنا إله واحد الآب ... ورب واحد يسوع المسيح الذى به جميع الأشياء) كورنثوس الأولى ٨: ٧ .
- (الذى من نسل داود من جهة الجسد وتعيَّن ابن الله بقوة من جهة روح القداسة بالقيامة من الأموات) رومية ١ : ٣ .
- (أرسل إبنه مولوداً من امرأة مولوداً تحت الناموس ليفتدى الذين تحت الناموس) الرسالة إلى غلاطية٤:٤ .

_إنجيل يوحنا إقتبس فكرة التجسد من نصوص رسائل بولس ومزجها مع المذهب الفلسفى اليونانى المصرى الأصل (اللوجس) أو الخلق بالكلمة .

(كل شئ به كان وبغيره لم يكن شئ) يوحنا ١:١ .

(الكلمة صار جسداً وحل بيننا) يوحنا ١: ١٤ .

(يوجد إله واحد ووسيط واحد بين الله والناس الإنسان يسوع المسيح الذى بذل نفسه فدية للجميع) الرسالة لتيموثاوس ٢ : ٦ .

<u>العشاءالربانى وتأسيس القربان المقدس :</u>

متى ٢٦:٢٦ (وفيما هم يأكلون أخذ يسوع الخبز وبارك وكسر واعطى التلاميذ وقال خذوا كلوا. هذا هو جسدى. وأخذ الكأس وشكر واعطاهم قائلاً إشربوا منها كلكم لأن هذا هو دمى الذى للعهد الجديد الذى يسفك من أجل كثيرين لمغفرة الخطايا) .

هذا إقتباس مباشر من رسالة بولس الأولى لأهل كورنثوس (١٠: ١١) (يسوع فى الليلة التى أسلم فيها أخذ خبزاً وشكر فكسر وقال خذوا كلوا هذا هو جسدى المكسور لأجلكم ....)

وجدير بالذكر رسالة بولس إلى أهل كورنثوس كتبت عام ٥٧ ميلادية ولكن إنجيل متى عام ٨٥م.

من الواضح تأثر بولس بطقوس عبادة الإله ميثرا التى تعتبر أكل جسد الإله وشرب دمه ركنا أساسيا

<u>نهاية العالم فى القرن الأول والمجئ الثانى للمسيح :</u>

يقول الرسول بولس فى رسالته الأولى إلى أهل كورنثوس عام ٥٧ ميلادية

(نحن الذين إنتهت إلينا أواخر الدهور) ١٠ : ١١

(أيها الأخوة الوقت منذ الآن مقصَّر) ٧: ٢٩

The time we live in will not last long.

وفى رسالته الأولى لأهل تسالونيكى عام ٥٢ م :

(إننا نحن الأحياء الباقين إلى مجئ الرب) ٤: ١٦ .

وفى رسالته إلى العبرانيين (١٠: ٢٥) :

(اليوم يقترب)

كذلك (١٠ : ٣٧) .
(لأنه بعد قليل جداً سيأتى الآتى ولا يبطئ)
For soon, very soon, he who is to come will com
he will not delay.

وفى رسالته إلى أهل فيلبى (٤ : ٥) عام ٦٣م :
(الرب قريب)
وفى رسالنه إلى أهل غلاطية ٤:٤
(لما جاء ملئ الزمان ارسل الله إبنه) .
من الواضح أن بولس هو صاحب الإعتقاد الخاطيء بنهاية العالم فى القرن الاول الميلادى

قيامة المسيح من الموت بعد ثلاثة أيام :
(وأنه دفن وأنه قام فى اليوم الثالث حسب الكتب)
رسالة بولس الأولى لأهل كورنثوس ١٥ : ٤
يشير بولس هنا إلى المزمور ١٦: ١٠ (لأنك لن تترك نفسى فى الهاوية . لن تدع تقيك يرى فساداً)
كذلك إشعياء ٥٣ : ١٠ (إن جعل نفسه ذبيحة إثم، يرى نسلاً تطول أيامه ومسرة الرب بيده تنجح)
هوشع ٦: ٢ (يحيينا بعد يومين فى اليوم الثالث يقيمنا فنحيا أمامه) .
شهود قيامة المسيح وسهو بولس :
يقول بولس فى رسالته إلى اهل كورنثوس الأولى ١٥: ٥

(وإنه ظهر لصفا (بطرس) ثم **للإثنى عشر**. وبعد ذلك ظهر دفعة واحدة لأكثر من خمس مئة أخ ... بعد ذلك ظهر ليعقوب) هان بولس يتجاهل ظهوره أولاً لمريم المجدلية رغم إجماع ثلاثة أناجيل على ذلك (متى ومرقس ويوحنا).

يذكر بولس ظهور السيد المسيح **للإثنى عشر** تلميذا ولم ينتبه إلى غياب يهوذا الإسخريوطى لإنتحاره . تجنب كتبة الأناجيل هذا الخطأ وقالوا أنه

(ظهر للأحد عشر) مرقس ١٦ : ١٤ .

(وجدا الأحد عشر مجتمعين) لوقا ٢٤ : ٣٣ .

ومن المعروف أن التلاميذ لم يختاروا بديلاً ليهوذا الإسخريوطى إلا بعد صعود السيد المسيح إلى السماء .

صعود السيد المسيح إلى السماء :

الرسول بولس أول من ذكر صعود السيد المسيح إلى السماء فى رسائله :

- الرسالة إلى تلميذه تيمو ثاوس (٣ : ١٦)

(الله ظهر فى الجسد، تبرر فى الروح ... رفع فى المجد)

- الرسالة إلى أهل أفسس (٤ : ١٠)

(الذى نزل فهو الذى صعد أيضاً فوق جميع السموات)

- الرسالة إيضاً إلى أفسس (١ : ٢٠)

(إذ أقامه من الأموات وأجلسه عن يمينه فى السماويات)

- الرسالة إلى فسس إيضاً (٤ : ٨)

(إذ صعد إلى العلاء)

- الرسالة إلى العبرانيين :

٤: ١٤ (لنا رئيس كهنة عظيم قد إجتاز السموات)

٧: ٢٧ (صار أعلى من السموات)

٨: ١ (جلس فى يمين عرش العظمة فى السموات)

- الرسالة إلى أهل فيلبى (٢ : ٩)

(لذلك رفعه الله أيضاً)

هنا بولس يقتبس من المزمور ٦٨ : ١٨ وكذلك المزمور (صعدت إلى العلاء) .

كاتب سفر أعمال الرسل نقل هذا الصعود إلى السماء إلى سفره وذكر جبل الزيتون مكاناً لهذا الإنطلاق السماوى (أعمال الرسل ١ : ١٢)

والجدير بالذكر أن جبل الزيتون أحد جبال مدينة أورشليم ويقع شرقها .
إنجيل لوقا أشار إلى مكان صعود السيد المسيح إلى السماء وهو قرية (بيت عنيا) جنوب أورشليم بثلاث كيلوا مترات (٢ ميل)
إنجيلى مرقس ومتى يؤكدان أن وداع المسيح لتلاميذه من **جبل الجليل** ولا توجد إشارة للصعود إلى السماء .
يجب الإشارة هنا إلى عدم مصداقية نهاية إنجيل مرقس لعدم وجودها فى أكثر مخطوطات الأناجيل مصداقية وهى (السينائية اليونانية والفاتيكانية اليونانية والسينائية السريانية حيث يرجع تاريخ تحريرهم إلى القرن الرابع)

المخلّص Saviour

المخلص فى العهد القديم :

وردت كلمة (المخلص) فى العهد القديم (التوراة والأنبياء) ست وثلاثون مرة (٣٦) .

ماذا كان يعنى المخلّص عنداليهود .

الشعب اليهودى عانى الكثير من الإستعمار والأسر والإستعباد على يد الشعوب الأخرى .

١-أستعبد اليهود فى مصر لمدة ٤٣٠ عاماً وجاء الخلاص على يد النبى موسى وخرج ببنى إسرائيل إلى فلسطين ولكنه مات على حدودها (جبل نبو)

٢-إستعمر الأشوريون مملكة إسرائيل الشمالية عام ٧٢٢ ق.م وهددوا مملكة يهوذا الجنوبية .

٣-نبوخذ نصر البابلى هاجم مملكة يهوذا عام ٥٩٨ ق.م وأخذ معه بعض اليهود أسرى إلى بابل ولكنه عاد مرة أخرى عام ٥٨٢ ق.م ودمر الهيكل وأورشليم وأسر أعداداً كبيرة (الأسر البابلى الكبير) .

فى بابل تم تسخير اليهود فى أعمال الزراعة والبناء وتعبيد الطرق وكانوا يحلمون بالخلاص والمخلص وجاء الخلاص فى الغزو الفارس لبابل وكان كورش الفارسى هو المخلص ومنحه الكتاب المقدس لقب (المسيح) حيث سمح لليهود بالعوده إلى وطنهم واعادة بناء الهيكل الذى هدمه نبوخذ نصر .

٤-عام ٥٣٩ ق.م كانت بداية عودة اليهود من الأسر وبداية الإحتلال الفارسى لليهود الذى إستمر إلى عام ٣٣٢ ق.م

٥-غزا الإسكندر الاكبر فلسطين عام ٣٣٢ ق.م وإستمر هذا الإحتلال اليونانى (الهيلينى) إلى٦٣ ق.م

٦-بدأ الإحتلال الرومانى لفلسطين بغزو القائد بومبى عام ٦٣ ق.م ودخوله بيت المقدس وتم تعيين الملك هيرودس الكبير الأدومى ملكاً لفلسطين عام ٣٩ ق.م إلى أن توفى عام ٤ ق.م ولكن فى عام ٦ ميلادية تم ضم إقليم اليهودية والسامرة إلى ولاية سوريا تحت الحكم المباشر للرومان .

قام اليهود بالتمرد على الإحتلال الرومانى عدة مرات والإلتفاف حول قادة هذه الثورات لعل وعسى أن يكونوا هم المخلصين أو المسحاء المنتظرين .

أمثلة من نصوص العهد القديم عن المخلِّص :

١-فى حرب بنى إسرائيل مع الأراميين وهزيمتهم تم إستعبادهم ثمانى سنوات وتطلعوا إلى مخلص فأرسل الرب إليهم (غثنيئيل بن قناز) الذى قتل ملك الأراميين (كوشان رشعتايم) وحرر بنى إسرائيل .

سفر القضاة ٣:٩ (وصرخ بنو إسرائيل إلى الرب فأقام الرب مخلصاً لبنى إسرائيل فخلصهم غثنيئيل بن قناز)

٢-المؤابيون إستعبدوا بنى إسرائيل ثمانية عشر عاماً سفر القضاة ٣: ١٥ (فأقام لهم الرب مخلصاً إهود بن جيرا) الذى قتل ملك المؤابيين وعشرة الاف من جنوده .
٣-النبى داود أنقذه ربه من أيدى أعدائه ومن شاول فقال (إله صخرتى به أحتمى . ترس وقرن خلاصى .. مخلص من الظلم تخلصنى) صموئيل الثانى ٢٢ : ٣
٤- بعدما تغلب النبى داود على أعدائه الفلسطينين : (قولوا خلصنا يا إله خلاصنا واجمعنا وانقذنا من الأمم لنحمد اسم قدسك)
ذكر لقب المخلص فى مزامير النبى داود خمس عشرة مرة (١٥ مرة)
٥- فى سفر النبى إشعياء ذكرت كلمة (خلاص) أو (مخلص) عشرة مرات ومن المعروف أن ذلك النبى إشعياء بن آموص تنبأ لمدة ٦٤ عاماً عاصر خلالها أربعة ملوك هم : (عزيا – يوثام –أحاز –حزقيا)
عايش الغزو الأشورى لمملكة إسرائيل الذى قاده تجلات بلاسير الثالث ، وعاصر تهديد (سنحاريب) الملك الأشورى لمملكة يهوذا الجنوبية فى زمن الملك (حزقيا) الذى سارع وقدم الهدايا للأشوريين .
وجدير بالذكر أن الدارسين للكتاب المقدس رفضوا قبول أن نبياً واحداً قد كتب السته وستون إصحاحاً لسفر إشعياء وتم تقسيمهم إلى:
من ١ : ٣٩ كتبت قبل السبى البابلى (إشعياء الإأول)

من ٤٠ : ٦٦ كتبت بعد السبى البابلى (إشعياء الثانى)
وكما ذكرنا (المخلص) هنا يقصد به المخلص من
الأسرالبابلى أو الإحتلال الأشورى.

المخلّص فى الأناجيل ورسائل الرسل :

ذكر لقب (المخلص) فى رسائل الرسول بولس إثنى عشرة
مرة ١٢ مرة وهذا يؤكد أنه مبتكر شخصية (المخلص)
ليسوع الناصرى إنجيل مرقس لم يرد فيه لقب (المخلص)
على الاطلاق وهو اقدم الاناجيل .
إنجيل متى ذكر فيه اللقب مرة واحدة (١ : ٢١) ويشير إلى
تخليص شعبه فقط .

إنجيل يوحنا ذكر فيه اللقب مرة واحدة (٤ : ٤٢) ويشير إلى
أن المسيح هو المخلّص للعالم كله .
إنجيل لوقا ذكر فيه اللقب مرتين (١ : ٤٧) (٢ : ١١)
سفر اعمال الرسل ورد فيه لقب مخلص ثلاث مرات
من المعروف أن لوقا صاحب الإنجيل ومحرر سفر أعمال الرسل
كان مرافقاً للرسول بولس فى رحلاته ومن الواضح تأثره بفكره
اللاهوتى وإنطباعاته عن طبيعة ومهمة السيد المسيح .
بدأ يسوع الناصرى رسالته عام ٢٩ م فى ظل الإحتلال الرومانى
سواء الحكم المباشر لهم فى إقليم اليهودية حيث كان بيلاطس النبطى
(حكم من ٢٦ : ٣٦م) أو غير المباشر من خلال هيرودس أنتيباس
فى اقليم الجليل . تطلع اليهود الى (المخلص) سواء من الرومان
وضرائبهم وشراستهم وقمعهم وكذلك إنفرادهم بعزل وتعيين كبير
الكهنة .

- إلتف اليهود حول (يهوذا الجليلى) عام ٦ ميلادية إحتجاجاً على إحصاء كيرينيوس الوالى الرومانى الذى ارتبط بفرض الضرائب
- وظهر يوحنا المعمدان عام ٢٩م وكان له أتباع ومريدين ولكن سرعان ما اعدمه هيرودس أنتيباس
- ثوداس ثار عام ٤٦ م وأعدم.
- ثورة اليهود عام ٦٦ م وتم حصار اورشليم عدة سنوات وقام القائد طيطس بإقتحامها وتدميرها وهدم هيكل سليمان عام ٧٠ م .
- سمعان إبن الكوكب تزعم ثورة اليهود الثانية ضد الرومان من ١٣٢م الى ١٣٥م وتم إعدامه.
- **هكذا قام بولس بتحويل (المخلّص) من الإحتلال أو الأسر والإستعباد إلى المخلّص من الذنوب والخطايا.**

التراث الأسطورى

لاشك أن وجود التشابة بين القصص المروية عن السيد المسيح فى الأناجيل وتلك المروية عن الآلهة فى العبادات الشرقية القديمة يثير الشك والريبة فى مصادر الأناجيل وبالتالى أصول الديانة المسيحية ، فتلك القصص تعتمد على تفصيلات كثيرة تحيط بأخبار المعجزات والشعائر فى ديانات الأقدمين من المصريين ، والبابليين والفرس والهنود والكنعانيين واليونانيين والرومان ، لذلك لم يجد الباحثون بد من توجيه الإتهامات إلى المسيحية بإقتباس الكثير من الأديان الوثنية مثل الحلول الالهى فى جسد بشرى وشعيرة التعميد والعشاء الربانى (أكل لحم الإله وشرب دمه) ونظرية الخلاص والإله المصلوب والقيامة من الموت .

البروفيسير كيرسى جريفيز رصد ستة عشر إلها تشابهوا مع يسوع المذكور فى الأناجيل فى كتابه (ستة عشر إلها مخلّصا صلبوا) أشهرهم أدونيس-بعل-باكوس-هيرمس - حورس-كريشنا –تموز- زرادشت- ثور-أتيس-أوزوريس- بالدر-ديفاتات- ميثرا –أورفيوس- بيدرو

البروفيسير بريان فلمينج أيضا أكد التشابه بين الالهة الوثنية ويسوع الناصرى كما تصوره الأناجيل.

لا يغيب عن بالنا أن البحث عن الجذور الأسطورية للديانة المسيحية لا يعنى نفى وجود السيد المسيح تاريخياً وانما إثبات وقوع الرسول بولس ومن ثم محررو الأناجيل تحت تأثير

الفلسفة الهيلينية خاصة الأفلاطونية الحديثة و الديانات الوثنية التى كانت معتنقة من الشعوب المحدقة بفلسطين .
البداية كانت على يد أساطين علما الأنثروبولوجى والأساطير Mythology فى القرنين ١٩ ، ٢٠ وأبرزهم البروفيسير فرانز كومونت Franz Cumont وجيمس فريزر James Frazer وكيرسى جريفيز Kersey Jraves ومازال تأثيرهم على الباحثين فى هذا المجال إلى اليوم .
ولنستعرض أوجة التشابه بين سيرة السيد المسيح (يسوع الناصرى) كما حددتها الأناجيل وشخصيات الآلهة فى الديانات الشرقية القديمة قبل ظهور السيد المسيح :

<u>١ـ الإله كريشنا الهندوسى :</u>

البروفيسير كيرسى جريفيز فى القرن التاسع عشر أجمل أوجه التشابه بين (يسوع الناصرى) فى الأناجيل وبين كريشنا الإله فى الديانة الهندوسية كما وثقته (البهاجافاتا) Bhagavata الكتاب المقدس لهذه الديانة :

١. الميلاد فى ٢٥ ديسيمبر .
٢. الولادة فى مذود (Manger) مكان معيشة الأغنام .
٣. الميلاد من العذراء (ديفاكى) وظهور نجم سماوى يعلن الميلاد.
٤. مهنة الأب الأرضى (البشرى) أو زوج الأم النجارة .
٥. زيارة رعاة أغنام وحكماء للطفل الرضيع .
٦. كلاً منهم تربص الحاكم به لقتله رضيعاً والملائكة حذرت والديه . الملك هيرودس قتل اطفال بيت لحم لعل المسيح

بينهم وهرب والداه (يوسف النجار ومريم) إلى مصر وكان فى مسار الهروب مدينة (المطرية) Muturea
وهرب والدا كريشنا خوفاً من الملك كامسا (Kamsa) إلى مدينة مطوراMATHURA

٧. كل منهما كان يدعى (مخلّص) Savior ويمثل الشخص الثانى (أقنوم) فى ثالوث مقدس (سيفا – كريشنا – فيشنو)
٨. كل منهم صنع معجزات عديدة مثل شفاء المرضى وكانت البداية شفاء أبرص ، وطرد الشياطين من أجساد البشر وإقامة الموتى .
٩. كل منهم احتفل مع تلاميذه بالعشاء الأخير .
١٠. يسوع دعته الأناجيل بأسد سبط يهوذا وكذلك كريشنا كان أسد سبط (ساكى) .
١١. الموت على الصليب Crucifixion .الإله كريشنا قتل بأسهم صيد ثبتت جسده فى شجرة وتركه قاتله معلقا عليها كالمصلوب
١٢. القيامة من الموت Resurrection .

٢. الإله حورس المصرى :

البروفيسير جيرالد ميسّى Gerald Massey أول من أكد إشتراك (يسوع الناصرى) مع الإله حورس فى الأصول الأسطورية .

الإله حورس هو الوجه المرئى للإله اللامرئى (رع) أى الإله المتجسد وأحد مكونات الثالوث المقدس

(أوزوريس وإيزيس وحورس) .
الإله حورس ولد فى ٢٥ من شهر أمشير أى ما يقابل ٢٥ ديسمبر وسبق الميلاد ظهور النجم (سيريوس) .
هيروت زوجة أب الإله حورس تربصت له عند مولده لقتله ولكن الإله حذر أمه إيزيس فأخفته وسط أحراش نبات البردى فى مستنقعات الدلتا .
الإله حورس تم تعميده عندما بلغ ثلاثون عاماً
يقول البروفيسير جيمس هنرى بريستد (فجر الضمير) كما تفل أى بصق الحكيم (حتب) فى عين حورس الذى إقتلعها عمه الملك (ست) ورد إليها البصر ، فعل ذلك أيضاً (يسوع) مع احد العميان كما يذكر مرقس فى إنجيله .
أوزوريس والد حورس قتل على يد أخيه (ست) ولكن إبنه حورس أ قامه من الموت فى اليوم الثالث .
الإله حورس سار على الماء ، وأخرج الشياطين ، وشفى المرضى والعميان أبصروا على يديه .
الإله حورس قتل ولكنه قام من الموت بعد هبوطه إلى الهاوية .
وقيامته من الموت كانت فى اليوم الثالث لموته .
عالم المصريات الإنجليزى جيرالد ماسَّى Massey أصدر عام ١٨٨٣ كتابه The natural Genesis أحصى فيه ما يقرب من ٢٠٠ وجه للتشابة بين أسطورة حورس وحياة (يسوع الناصرى) كما دونتها الأناجيل التى بين أيدينا اليوم .

البروفيسير توم هاربر Harpur أستاذ اللغة اليونانية والعهد الجديد بجامعة تورنتو ذكر فى كتابه The Pagan Christ عام ٢٠٠٤ عناصر التشابه التالية :

	حورس	يسوع
الأم	إيزيس أو ميرىMeri	مريم Mary
الأب البشرى	سيب	يوسف النجار
الجد	من سلالة ملكية	ينتمى للملك داؤد
مكان الميلاد	كهف	إسطبل
إعلان الحمل	ملاك أعلنه لإيزيس	ملاك أعلنه لمريم
من علامات الميلاد	ظهور نجم الصباح Sirius	ظهور النجم فى الشرق
تاريخ الميلاد	٢٥ ديسمبر	٢٥ ديسمبر
إعلان الميلاد	الملائكة	الملائكة
شهود الميلاد	الرعاة	الرعاة
زيارة المولود	٣ ألهة	٣ حكماء
التهديد بالقتل فى فترة الرضاعة	الإله ست وكذلك هيروت (زوجة أبية)	الملك هيرود ومذبحة الأطفال
النجاة من خطر القتل	الإله أمر إيزيس بالإختباء هى وطفلها	الملاك حذر يوسف وأمره بالذهاب لمصر
مكان التعميد	نهر إريدانEridanus	نهر الأردن
المعمد	أنوب Anup	يوحنا المعمدان
العمر عند	٣٠ عام	٣٠ عام

التعميد		
مصير المعمد	قطع رأسه	قطع رأسه
مكان الاختبار من الشيطان	أخذ حورس من صحراء (أمنتا) إلى جبل مرتفع بواسطة (ست) الذى تحول فى الديانة اليهودية إلى ساتان (إبليس)	أخذ من الصحراء فى فلسطين إلى جبل عال بواسطة (إبليس) Satan
نتيجة الإختبار من الشيطان	حورس قاوم إغواء الشيطان	يسوع قاوم الإغواء ورفض الإختبار
التلاميذ (الحواريين)	١٢ تلميذ	١٢ تلميذ
المعجزات	السير على الماء ، طرد الشياطين ، شفاء المرضى ، إبصار العميان ، السيطرة على البحر	السير على الماء ، طرد الشياطين ، شفاء المرضى ، إبصار العميان ، السيطرة على البحر
إقامة الموتى	أقام حورس أبيه أوزوريس من الموت	يسوع أقام (لعاذر) من الموت
مكان معجزة القيامة من الموت	مدينة (أنو) Anu حيث تقام مراسم الدفن والبعث لحورس سنوياً	قرية بيت عنيا وهى مشتقة من (أنو). إضافة بيت أى مدينة

		إلى أنو وتحول (U) إلى (Y) .
مكان حدوث التجلَّى	على الجبل	على الجبل
أهم العظات	الموعظة على الجبل	الموعظة على الجبل
كيفية الموت	الصلب ورواية أخرى اللدغ بالعقرب	الصلب
صُحبة الموت	لصين	لصين
الدفن	فى مقبرة	فى مقبرة
المصير بعد الموت	النزول إلى الهاوية (Hades) والبعث فى اليوم الثالث	النزول إلى الجحيم والبعث فى اليوم الثالث
إعلان القيامة من الموت	نساء	نساء
هدفه الرئيسى	مخلص البشرية	مخلص البشرية
الألقاب	الراعى الصالح ، حمل الله ، خبز الحياة ، نور العالم ، المذرى (الفاصل بين الأخيار والأشرار)	الراعى الصالح ، حمل الله ، خبز الحياة ،ابن الانسان ، الكلمة ، المذرى
البرج السماوى	الحوت	الحوت

الرموز الأساسية	عصا الرعاة	عصا الرعاة

جيرالد ماسَّى أثبت أن (لعازر) LAZarus الذى أحياه يسوع ما هو إلا الاسم العبرى للإسم المصرى (أوزوريس) أو (أزار) بعد إضافة US التى يضيفها الرومان للأسماء المذكرة فيصبح أوزاروس ثم إضافة EL للإحترام فيصبح EL-Asarus وتحولت **إلى Lazarus لسهولة النطق**
كما أثبت أن إسم مدينة (أنو) المصرية ما هو إلا (بيت عنيا) العبرى حيث أحيا حورس أوزوريس وأحيا يسوع (لعازر) . حيث أن مدينة بالعبرية تعنى بيت ،فمدينة أنو تصبح بيت انو وإنقلاب الألف إلى عين فى العبرية والواو ألى ياء تصبح بيت عنيا

أوجه التشابه بين السيد المسيح والإله بوذا :

- الملاك بشّر الأم بميلاد طفلا مقدسا وأن القدر إختاره ليكون (المخلّص) للعالم و أمه كانت العذراء مايا.

- كل من بوذا ويسوع أدهشا المستمعين فى المعبد عندما زاراه فى عمر ١٢ عام بحكمتهم.
- صام يسوع ٤٠ يوماً قبل إختبار إبليس له و كذلك بوذا صام قبل الإختبار.

- يسوع وبوذا خضعا لإغواء إبليس وإغرائه لهما بإمتلاك العالم لكن الإثنان كان ردهما واحد وهو إذهب عنى يا شيطان (متى ٤ : ١٠)
- كلاهما بدأ رسالته فى الثلاثين وإختار ١٢ تلميذا .
وعند تعميده كان روح الله حاضرا
- التلميذ المقرب إليه قام بخيانته.
- بوذا والسيد المسيح كانا دائما الترحال والسفر للوعظ والتعليم والتعايش مع الناس فى قراهم .
- كلا من بوذا والسيد المسيح استخدم أسلوب ضرب الأمثال واللجوء للمجاز والإستعارة لتفهيم العامة والبسطاء
كان بوذا يلقب نفسه بإبن الإنسان وكذلك المسيح
- من تعاليم البوذية : إذا عينيك أذنبت ، فإقتلعها ، ويبدو أن إنجيل متى إقتبسها (٥ : ٢٩).

بوذا أجرى الكثير من المعجزات وشفى الكثيرين وفى التراث البوذى أن بوذا كان يسير على الماء وحاول أحد تلاميذه تقليده فكان على وشك الغرق

- صعد بوذا إلى السماء بجسده بعد إكمال رسالته

الإله اليونانى ديونيسوس Dionysus :

ويسمى أيضاً باكوس إله الخمر .
رصد البروفيسير جيمس فريزر فى كتابه Golden Rough الغصن الذهبى الكثير من أوجه التشابه بين ديونيسوس ويسوع كما صورته الأناجيل :

١. تحويل الماء إلى خمر فى حفل زواج ، قام بذلك ديونيسوس وإقتبس تلك المعجزة إنجيل يوحنا وذكر أنها أول معجزة للسيد المسيح فى إرساليته . يوحنا (٢: ٧) .
٢. كلاهما إله من أم (بشرية) والأب الإله ذيوس .
٣. الميلاد لديونيسوس فى ٢٥ ديسمبر ووضع فى حظيرة حيوانات(Manger) .
٤. ديونيسوس حمل ألقاب (المخلص) ، حامل الأوزار ، إبن الله الوحيد وهى الألقاب التى خلعتها الأناجيل على (يسوع) .

الإله ميثرا :

الإله ميثرا يشترك مع (يسوع) الناصرى فى :

١)ميثرا ولد فى ٢٥ ديسمبر من العذراء (أناهيتا) Anahita
٢)ميثرا بعد ولادته قمطته أمه بقطع من القماش ووضعته فى حظيرة أغنام Manger و حضرلزيارته رعاة وقدموا له هدايا كما يروى إنجيل لوقا٢:٧ عن المسيح

٣)ميثرا كان دائم الترحال ومُعلم عظيم .
٤)قام بإختيار إثنى عشر رجلاً ليصبحوا تلاميذه .
٥)قام بعمل معجزات كثيرة .
٦)ميثرا ضحَّى بنفسه وقدمها قرباناً من أجل سلام العالم .
٧)ميثرا صعد إلى السماء .
٨)ألقاب ميثرا : الراعى الصالح ، الطريق ، الحقيقة والنور ، المخلص ، الفادى ، المسيح .
٩)الإله ميثرا يعرف كل شئ ، يرى كل شئ ، يسمع كل شئ لا أحد يستطيع خداعه .
١٠) اليوم المقدس فى عبادة الإله ميثرا كان الأحد Sunday
١١) فى عبادة الإله ميثرا كان العشاء الربانى طقسا أساسيا خاصة للمنضمين حديثا (أكل الإله وشرب دمه).
١٢) الإله ميثرا ودع تلاميذه بأن تناول عشاءه مع تلاميذه (العشاء الأخير) وتركهم وصعد للسماء
١٣) التعميد كان من أركان عبادة الإله ميثرا .
البروفيسير بارى باولPowell Barry فى كتابه Classical Myth 1998 أكد أن عقيدة أكل الإله وشرب دمه مقتبسة من عبادة الإله ميثرا.
١٤) يعتقد أتباعه بعودته ليحاكم الأحياء والأموات ويرسل الأخيار إلى السماء والأشرار يسجنهم تحت الأرض مع العفاريت والشياطين .

أسكليبيوس :

أتباع أسكلبيوس لقبوه بإبن الله الأعلى فهو اشهر شاف فى التاريخ القديم حيث عالج الصم والعميان والمشلولين بمجرد اللمس.

- كان من ألقابه المخلص و الفادى.
- قام بشفاء الأغنياء والفقراء والأصدقاء والأعداء والعبيد والأحرار والكبار والصغار.
- أقام الموتى.

يحكى أنه قد جاءه مشلول على سريره فلمسه فقام هذا المشلول وحمل سريره وذهب .

Hercules: هيراقليس

- عرف بأنه مخلّص العالم saviour
- قبل ولادته إرتحل والداه من مدينتهم وأنبياء أخبروهم بأن المولود سيكون ملكا مما دعى أحد الحكام للبحث عنه لقتله.
- عندما كبر هيراقليس صعد على جبل عال ورأى كل ممالك العالم .
- من معجزاته السير على الماء وقهر الموت
- عند موته تزلزلت الأرض وخيم الظلام وعندئذ
- صعد إلى السماء

هكذا يجمع علماء القرن العشرين بعد البحث والفحص والمقابلة أن المسيحية قد إستمدت عقائدها الأساسية (التثليث و الكلمة والتجسد وموت الإله الإبن وصلبه وقيامته من الأموات و الفداء والكفارة والخلاص)من الديانات الوثنية القديمة السابقة على المسيحية.